منهج الإمام شعبة بن الحجاج

في علم مصطلح الحديث

جمع وإعداد

الدكتور / نامي بن عوض الفعر الشريف

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ . (١) ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (٢) . ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ۝ ﴾. (٣)

فالحمد لله الذي سخر أئمة لهذا الدين تسخيراً، فكان جهادهم وعلمهم وهممهم فيما سُخروا له محصوراً، كأنما خلقوا له، ولم يخلقوا لشيءٍ غيره قط، فأبلوا فيه بلاءً حسناً .

---

(١) سورة آل عمران آية (١٠٢) .

(٢) سورة النساء آية (١) .

(٣) سورة الأحزاب آية (٧٠ – ٧١) وهذه خطبة الحاجة التي كان رسول الله يعلمها أصحابه، أخرجها أبو داود في سننه (٦٤٤/١ رقم ٢١١٨)، والترمذي في سننه (٤١٣/٣ رقم ١١٠٥)، وقال : حديث حسن، والنسائي في سننه (٨٩/٦ رقم ٣٢٧٧)، وابن ماجه في السنن (٦٠٩/١ رقم ١٨٩٢) وأحمد في مسنده (٣٩٢/١)كلهم من حديث ابن مسعود – رضي الله عنهم – . وقد وردت هذه الخطبة عن ستة من الصحابة، هم:ابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، وابن عباس، وجابر بن عبد الله، ونبيط بن شريط، وعائشة، ﷺ.

إنهم آيات نصبها الله في كونه، وحجج أقامها الله على خلقه ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ﴾ (١).

أئمة جمعوا بين العلم والعمل، والزهد والورع، جمعت فيهم خصال الخير فصار معايبهم معدودة محصورة، وكملت فيهم قوى العقل فكانت أخطاؤهم قليلة مغفورة .

فإن من هؤلاء الأئمة الأعلام، أمير المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج أبا بسطام – رحمه الله رحمة واسعة- فقد عزف عن الدنيا وطلقها، وأقبل على سنة رسول الله ﷺ بكليته يحميها ويذب عنها، فأوقف نفسه لله عليها، حتى عرف عنه ذلك واشتهر، وسرى في الأمصار وانتشر، فاعتنى بعلمه وحديثه العلماء الجهابذة، واهتم بأخباره وسيرته المؤرخون الفطاحلة فألفوا في ذلك المؤلفات المتنوعة الكثير، من جامع لحديثه، وجامع لشيوخه، وجامع لتلامذته، وجامع لأخباره، وغير ذلك .

فقد سبق أن منّ الله عليّ بالعمل في جهوده رحمه الله في بعض مسائل مصطلح الحديث (التحمل – الأداء) ، وقد جمعت فيه مادة علمية طيبة(٢) ، وقد رأيت أن له فوائد عظيمة من خلال قراءتي لسيرته ، وأقواله ، واختياراته، وقد لاح لي أن أجمع أقواله فيما يتعلق بمصطلح الحديث، وكذلك الجرح والتعديل، وعلم العلل، وكانت مجموعة من الفوائد المهمة، رأيت أن افردها ببحث مستقل عسى أن ينفع الله بها .

---

(١) سور آل عمران آية (١٨) .

(٢) بحث بعنوان شعبة بن الحجاج وجهوده في مصطلح الحديث (التحمل –الأداء) ، حُكّم ونشر في جامعة كفر الشيخ بمصر – كلية التربية العدد الأول السنة العاشرة ٢٠١٠م .

أما أسباب اختيار الموضوع فهي كالتالي :

١- معرفة قدر هذا الإمام وإنزاله منزلته في العلم والعمل .

٢- معرفة منهجه في مصطلح الحديث والجرح والتعديل والعلل .

٣- الإشادة بفضله على المسلمين، ونشر فضائله بينهم .

٤- حث طلبة العلم على الاقتداء به والسير على نهجه .

خطة البحث :

وقد جعلت هذا البحث في مقدمة، وثلاث مباحث ، وخاتمه .

فذكرت في المقدمة سبب اختياري لهذا البحث وأهميته ، وخطة البحث ، والمنهج الذي سرت عليه فيه .

خطة البحث :

المبحث الأول فهو منهجه في مصطلح الحديث . وذكرت فيه خمساً وعشرين مطلباً :

المطلب الأول : من آداب طالب الحديث عند شعبة .

المطلب الثاني : أهمية الإسناد عند شعبة.

المطلب الثالث : طلب العلوّ عند شعبة .

المطلب الرابع : عمّن يؤخذ الحديث عند شعبة ؟

المطلب الخامس : من الذي يترك حديثه عند شعبة ؟ .

المطلب السادس : علمه بأحاديث الأحكام .

المطلب السابع : اصطلاح الحسن عند شعبة .

المطلب الثامن : ردّه للحديث الشاذ والمنكر .

المطلب التاسع : حكم الإسناد المعنعن .

المطلب العاشر : التدليس عند شعبة .

المطلب الحادي عشر : حكم المرسل عند شعبة .

المطلب الثاني عشر : حكم المقطوع عند شعبة .

المطلب الثالث عشر : علامة الحديث الموضوع عند شعبة .

المطلب الرابع عشر : تحمّل الصغير .

المطلب الخامس عشر : القراءة على الشيخ (العرض) عند شعبة .

المطلب السادس عشر: السماع من وراء حجاب عند شعبة .

المطلب السابع عشر : الإجازة عند شعبة .

المطلب الثامن عشر لدى شعبة : الكتابة .

المطلب التاسع عشر : الاحتياط عند الرواية لدى شعبة .

المطلب العشرون : أهمية النحو و اللغة عند شعبة .

المطلب الحادي والعشرون : الألفاظ الغريبة في المتون عند شعبة .

المطلب الثاني والعشرون : مراد شعبة بقوله فلان عن فلان مثلهُ ، أو نحوه .

المطلب الثالث والعشرون : معرفة الصحابة عند شعبة .

المطلب الرابع والعشرون : معرفة شعبة بالمبهم .

المطلب الخامس والعشرون : معرفة شعبة بكنى وأسماء النقلة .

المبحث الثاني: جهود شعبة في الجرح والتعديل وقد ذكرت فيه ثلاث مطالب :

المطلب الأول : بيان أن الكلام على الرواة دين .

المطلب الثاني : منزلته في الجرح والتعديل وفيه عنصرين :

الأول : اعتماد العلماء أقواله في الجرح والتعديل .

الثاني : منهجه في الجرح والتعديل .

المطلب الثالث : الرواة الذين تكلم عنهم شعبة جرحاً ، أو تعديلاً ، أو موازنة :

الأول : رواة وثقهم ، أو أثنى عليهم .

الثاني : رواة ضعّفهم ، أو ذكر فيهم نوع جرح .

الثالث : رواه فاضل بينهم .

المبحث الثالث : جهوده في علم العلل :

المطلب الأول :الأسانيد التي أعلّها شعبة بالإرسال بمفهومه العام سواء كانت منقطعة، أو مدلّسة، أو مرسلة إرسالاً خفياً :

المطلب الثاني : المتون التي انتقدها شعبة وضعفها سواء ذكر سبب الضعف أو لم يذكره :

الخاتمة فذكرت فيها أهم نتائج البحث ثم الفهارس العامة .

منهجي في البحث :

أولاً : جمع المادة العلمية .

بدأت بجمع المادة العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، من خلال تجريد بعض الكتب ، فوقفت بذلك على مادة علمية غزيرة، استخرجتها وفرغتها في بطاقات .

ثانياً : ترتيب المادة العلمية .

بعد ما اجتمعت عندي هذه البطاقات شرعت في تصنيفها على المباحث ، والمطالب ، فألحقت كل ما يتعلق بمبحث بمبحثه وكل ما يتعلق بمطلب بمطلبه .

ثالثاً : كتابة البحث وتحريره .

ثم شرعت في كتابة البحث متبعاً الخطة التي وضعتها .

المبحث الأول : جهوده في مصطلح الحديث .

إن لشعبة – رحمه الله – جهوداً عظيمة في علم مصطلح الحديث ، وتتمثل هذه الجهود في آرائه واختياراته في مختلف مسائل هذا الفن ، وسأذكر ذلك على شكل مطالب مختصرة ، والله وليُّ التوفيق :

المطلب الأول : من آداب طالب الحديث عند شعبة : قال شعبة : لم يفقه رجل طلب الحديث على دابَّة [١]. وقال : ما رأيت أحداً قط يعدو إلاَّ قلت : مجنون أو صاحب حديث[٢]. فأرشد – رحمه الله – طالب الحديث إلى أن يمشي إلى مجالس العلم على تؤده من غير عجلة ، وأن يكون على أحسن الهيئات عند سماع الحديث.

المطلب الثاني : أهمية الإسناد عند شعبة : عن أبي عوانة قال : كنَّا يوماً عند الحكم فذكر حديثاً ليس بمسند ، فقال : ليس هذا من بابة شعبة ، قال : فقال : شعبة : لا ينبغي أن تروي عن الشامي كثيراً[٣].

فكان شعبة – رحمه الله – شديد الاعتناء بطلب الإسناد ، لأن به يعرف صحة الحديث من ضعفه ، وفي ذلك يقول شعبة : إنما يعلم صحة الحديث بصحة الإسناد[٤].

المطلب الثالث : طلب العلوّ عند شعبة : لم يكن شعبة – رحمه الله – حريصاً على طلب العلوّ، فعن عبد الرحمن بن مهدي قال : سمعت شعبة يقول : لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يطلب الإسناد– يعني : التعالي فيه [٥]–ولذلك كان يجتزئ بالنازل مع وجود العالي[٦]،وكان أحياناً يطلب العلوّ [٧].

---

(١) مقدمة الكامل (١٢٩) ، والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١٥٣/١) [١٩٨] ، وانظر الحلية (١٥٦/٧) .
(٢)الجامع لأخلاق الراوي (١٥٢/١) [١٩٧] .
(٣)العلل ومعرفة الرجال (٤١٥/٣) [٥٨٠١] .
(٤)التمهيد (٥٦/١ – ٥٧) .
(٥)المحدث الفاصل (ص٢٣٦) [١٣٦] .
(٦)انظر مثاله في الجامع لأخلاق الراوي [١٠٢] .
(٧) انظر مثال ذلك في المرجع السابق [١١٣].

المطلب الرابع : عمَّن يؤخذ الحديث ؟ عند شعبة : بيّن شعبة – رحمه الله – أنه ينبغي للراوي أن يتخير من المشايخ المشتهرين منهم بطلب الحديث ، والمشار إليهم بالإتقان له ، والمعرفة به ، فقال : اكتبوا المشهور عن المشهور [١] وأوصى بالأخذ عن الأشراف فقال : خذوا عن أهل الشرف ، فإنهم لا يكذبون [٢] ، وهذا إذا تساووا في الإسناد والمعرفة ، فمن كان من الأشراف وذوي الأنساب فهو أولى بأن يسمع منه ، وذلك بعد استقامة الطريقة وثبوت العدالة والسلامة من البدعة [٣] وأوصى بالكتابة عن الأغنياء فقال : لا تكتبوا الحديث إلاَّ عن غني [٤] ، وقال : اكتبوا عن زياد ابن مخراق ، فإنه رجل موسر لا يكذب [٥] وقال : عليك بعمارة ابن أبي حفصة فإنه غنيٌ لا يكذب ، وكان يحذر من الكتابة عن الفقراء ، فكان يقول : لا تكتبوا عن فقير (٦)، ويقول : لا تكتبوا عن الفقراء شيئاً فإنهم يكذبون لكم (٧). والسبب في ذلك هو أن الفقير يحمله فقره على التزيّد وادعاء مالم يسمع لأجل أن يعطى ، وقد بيَّن شعبة هذه العلَّة عندما ضعف أبا المهزم فقال : رأيت أبا المهزم في مجلس ثابت البناني ، ولو أعطاه إنسان فلساً لحدثه بتسعين حديثاً (٨) ، وكان أيضاً يحذر من القصاص ، ويمنع من تحديثهم ، فعن يحيى القطان قال : كنت عند شعبة ، ورجل يسأله عن حديث فامتنع ، فقلت : لم لا تحدثه ؟ قال : هؤلاء

---

(١)الجامع لأخلاق الراوي (١٢٦/١) [١٢٦] والكفاية (ص١٩٣) .

(٢)مسند ابن الجعد (٢٧٣/١) [٣٠] ومقدمة المجروحين (ص٢٤) ومقدمة الكامل (١١٥و٢٥٠) ووقع فيه (أهل المشرق) وهو مصحف من (أهل الشرق) .

(٣)الجامع لأخلاق الراوي (١٢٧/١) وانظر [١٣٠].

(٤)السير (٢٢٣/٧).

(٥)الكفاية (ص١٨٦).

(٦)الحلية (١٤٧/٧) والكفاية (ص١٨٦).

(٧)مقدمة الكامل (ص٢٧٦) والكفاية (ص١٨٦).

(٨)الحلية (١٥٥/٧).

قصاص يزيدون في الحديث (١). وعن أبي الوليد الطيالسي قال : كنت مع شعبة فدنا منه شاب رقباني ، فسأله عن حديث ؟ فقال شعبة : أقاص أنت ؟ قال : وكان شعبة سيئ الفراسة ، فلا أدري كيف أصاب يومئذ ، قال : فقال الشاب : نعم ، قال : اذهب فإنا لا نحدث القصّاص ، قال : فقلت له : لم يا أبا بسطام ؟ قال : يأخذون الحديث منّا شبراً ، فيجعلونه ذراعاً (٢) .

المطلب الخامس : من الذي يترك حديثه ؟ عند شعبة : قيل لشعبة : من الذي يترك حديثه ؟ قال : [الذي] إذا روى عن المعروفين ، مالا يعرفه المعروفون فأكثر ترك حديثه ، فإذا اتهم بالكذب ترك حديثه ، فإذا أكثر الغلط ترك حديثه وإذا روى حديثاً اجتمع عليه أنه غلط [فلم يتهم نفسه] ترك حديثه ، وما كان غير هذا فارو عنه (٣).

قال الخطيب : مذهب شعبة أن من غلط في رواية حديث ، وبُيّن له غلطه ، فلم يرجع عنه وأقام على رواية ذلك الحديث ، أنه لا يكتب عنه ، وإن هو رجع قُبل منه وجازت روايته ، وهو مذهب أحمد ، وابن المبارك ، والحميدي (٤) .

المطلب السادس : علمه بأحاديث الأحكام : قال الحافظ : فأمّا ما يتعلق بالأحكام خاصة ، فقد ذكر أبو جعفر محمد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز له ، عن الثوري ، وشعبة ، ويحيى بن سعيد القطان ، وابن مهدي ، وأحمد بن حنبل ، وغيرهم ، أن جملة الأحاديث المسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم (يعني الصحيحة بلا تكرير) أربعة آلاف وأربعمائة حديث (٥).

---

(١)الحلية (١٥٣/٧).

(٢)الجامع لأخلاق الراوي (١٦٤/٢-١٦٥) [١٥٠٠].

(٣)مقدمة الكامل (ص٢٤٦) ومقدمة المجروحين مفرّق (ص٧٤و٧٧و٧٩) والضعفاء الكبير بنحوه (١٣/١) والمعرفة (ص٦٢) والمحدث الفاصل (ص٤١٠) [٤٣٣] والكفاية (ص١٧٥-١٧٦)

(٤)الكفاية (ص١٧٥).

(٥)النكت (ص٢٩٩).

المطلب السابع : اصطلاح الحسن عند شعبة : عن أمية بن خالد قال : قلت [أو قيل] لشعبة : لم لا تحدث [عن محمد العرزمي] و عن عبدالملك بن أبي سليمان ، فإنه حسن الحديث ؟ قال : من حسنها فررت ، (أو قال من حسن حديثه أفر)(١) ، فعني بالحسن الحديث الغريب لأنه غير مألوف فيستحسن أكثر من المشهور المعروف ، وأصحاب الحديث يعبرون عن المناكير بهذه العبارة(٢).

المطلب الثامن : ردّه للحديث الشاذ والمنكر : ترك شعبة – رحمه الله – الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير ، والغرائب من الأحاديث ، وفي ذلك يقول : لا يجيء الحديث الشاذ إلاّ من الرجل الشاذ (٣). وقال ابن الصلاح : ولا تقبل رواية من كثرت الشواذ والمناكير في حديثه ثم استدل بكلام شعبة السابق (٤).

المطلب التاسع : حكم الإسناد المعنعن : كان شعبة – رحمه الله – يرى أن الإسناد المعنعن لا يُعتدّ به ، ولا يعدّه متصلاً إلاّ إذا حصل العلم بالسماع من طريق أخرى ، فهو من قبيل المرسل أو المنقطع ، حتى يتبين اتصاله بغيره (٥) ، قال شعبة : إذا كان في الحديث ((حدثني)) و ((سمعت)) فهو دست بدست ، وإذا لم يكن فيه ((سمعت)) و ((أخبرني)) فهو خلّ وبقل (٦) ، وقال :

---

(١)مقدمة المعرفة (ص١٤٦) والجرح والتعديل (٣٦٧/٥) والحلية (١٥٥/٧) والجامع لأخلاق الراوي (١٠١/٢) [١٢٩٦].

(٢)انظر الجامع لأخلاق الراوي (١٠١/٢) والنكت (ص٤٢٤).

(٣)مقدمة الكامل (ص١١٥) والكفاية (ص١٧١).

(٤)مقدمة ابن الصلاح (ص١١٩).

(٥)السنن الأبين (ص٢٩-٣٠).

(٦)الحلية (١٤٩/٧).

كل حديث ليس فيه ثنا وأنا فهل خل وبقل (١) ، قال ابن عبد البر : ثم إن شعبة انصرف عن هذا إلى قول سفيان (٢) ، ثم نقل ابن عبد البر إجماع أهل الحديث على قبول الإسناد المعنعن إذا جمع شروطاً ثلاثة وهي : عدالة المحدثين في أحوالهم ، ولقاء بعضهم بعضاً مجالسة ومشاهدة ، وأن يكونوا برآء من التدليس ، وقال : وهو قول مالك ، وعامة أهل العلم والحمد لله إلاّ أن يكون الرجل معروفاً بالتدليس فلا يقبل حديثه حتى يقول : حدثنا أو سمعت ، فهذا مالا أعلم فيه أيضاً خلافاً (٣) .

المطلب العاشر : التدليس عند شعبة : قال أحمد : كان شعبة يتشدّد في التدليس (٤) ، وقال ابن الصلاح : كان شعبة من أشدهم ذماً له (٥) ، فمن عبارات شعبة الشديدة في ذم التدليس قوله : التدليس أخو الكذب (٦) ، وقوله : التدليس في الحديث أشدّ من الزنا ، ولأن أسقط من السماء إلى الأرض أحبّ إليّ من أن أدلس (أو قال : من أن أقول : زعم فلان ولم أسمع ذلك منه) (٧) ، وقوله لأن أخرّ من السماء أو من فوق هذا القصر أحبّ إليّ من أن أقول : قال الحكم لشيء لم أسمعه منه ، قال أنا في ذا حروري (٨) وقوله : [والله] لأن أزني أحبّ إليّ من أن أدلس (أو قال : من أن أقول : قال فلان ، ولم أسمع

---

(١)مسند ابن الجعيد (٢٧٣/١-٢٧٤)[٣٢ وانظر ٣٧و٣٨] ومقدمة المجروحين (ص٩٢) ومقدمة الكامل (ص٦٦ و ١٢٧) والمحدث الفاصل (ص٥١٧) [٦٤٩] والحلية (١٤٩/٧) والكفاية (ص٣٢٠ و ٣٥٣).

(٢)التمهيد (١٣/١).

(٣)التمهيد (١٣/١) .

(٤)كلام أبي عبد الله في علل الحديث والرجال (ص٤٣) [٣٣] رواية أبي بكر المروزي.

(٥) مقدمة ابن الصلاح (ص٧٤-٧٥).

(٦)مقدمة الكامل (ص٦٥) والكفاية (٣٩٣) ومقدمة ابن الصلاح (ص٧٤-٧٥).

(٧)مقدمة الكامل (ص١١٥) والتمهيد (١٦/١) والكفاية (ص٣٩٣).

(٨)الحلية (١٥١/٧).

منه) (١) ، قال ابن الصلاح : وهذا من شعبة إفراط محمول على المبالغة في الزجر عنه والتنفير (٢) .

قال الحافظ : هو معروف بذلك (٣).

وحدث شعبة مرة فقال : حدثني سفيان عن منصور عن إبراهيم بحديث ، ثم قال : ما يسرني أن لي من الدنيا ، وأن أقول عنه : قال منصور ، ولا أذكر سفيان (٤) ، وقال له مرة رجل : يا أبا بسطام سمعت؟ فقال : والله لأن أتقطع أحبَّ إليَّ من أن أقول لما لم أسمع سمعت(٥) .

وقد وصف شعبة غير واحد الرواة بالتدليس كيونس بن عبيد (٦) ، وطلحة بن نافع ، قال عبد الرحمن: كان شعبة يرى أن أحاديث أبي سفيان عن جابر إنما هو كتاب سليمان اليشكري (٧) ، ووصف به الثوري أيضاً فقال لعبد الرحمن بن مهدي : إني أخاف أن يحدثك بما لم يسمع - يعني يدلس-(٨) ، بل لم يسلم من التدليس عنده إلاَّ اثنان . فقال : ما رأيت أحداً [من أصحاب الحديث] إلاَّ [وهو] يدلس ، إلاَّ ابن عون وعمرو بن مرَّة (٩) .

وهو مع تشدده - رحمه الله - في التدليس فإنه لم يكن يعدُّه جرحاً فيمن فعله ، فعن عفار قال : سمعت شعبة يحدث ، فقال له رجل : يا أبا بسطام سمعت من فلان ؟ قال : وي وي يا صاحب العربية تقول لي هذا الآن ؟

---

(١) الحلية (١٥٠/٧) ومقدمة الكامل (ص٥٦) والكفاية (٣٩٣-٣٩٤) والتمهيد (١٦/١).

(٢)مقدمة ابن الصلاح (ص٧٤-٧٥).

(٣)النكت (ص٦٢٨) .

(٤) المعرفة والتاريخ (٦٣٤/٢) وانظر التمهيد (٢٩/١)

(٥)تاريخ بغداد (٢٦٠/٩) وتهذيب الكمال (٤٩١/١٢).

(٦)سيأتي في الرواة الذين وثقهم شعبة [٨٣].

(٧)مقدمة المعرفة (ص١٤٤-١٤٥).

(٨)مقدمة الكامل (ص١١٦) وسيأتي فيمن وثقهم شعبة [٥٤].

(٩)مسند ابن الجعيد (٢٧٧/١) [٥٢] والتمهيد (٣٤/١).

أخرّمن السماء أحبُّ إليَّ من أن أقول : قال فلان ولم أسمع منه ، مع أن من كان خيراً منّي يفعله (١) .

ولذلك جاء وصفه لبعض الصحابة بالتدليس ، فقال : كان أبو هريرة يدلِّس (٢) ، فهذا ليس قدحاً فيه أبداً ، لكن قال الحافظ ابن حجر : وأعلم أن التعريف الذي ذكرناه للمرسل ينطبق على ما يرويه الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعوه منه ، وإنما لم يطلقوا عليه اسم التدليس أدباً على أن بعضهم أطلق ذلك ، والصواب ما عليه الجمهور من الأدب في عدم إطلاق ذلك ، والله الموفق (٣) .

المطلب الحادي عشر : حكم المرسل عند شعبة : عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال : كان شعبة يقول : فلان حديثه يهوي ، قال عبد الله : قلت لأبي : ما يهوي ؟ قال : مرسل (٤) ، فالمرسل عند شعبة ليس بحجة (٥) ، قال أبو داود : أخبرنا شعبة عن يعلى قال : وكان يحدثني عن أبيه فيرسله ، لا يرويه عن أحد ، فقلت له : فأبوك عمّن ؟ قال : فيقول : أنت لا تأخذ عن أبي وأدرك عثمان ، وأدرك كذا .. ؟!!(٦) .

المطلب الثاني عشر : حكم المقطوع عند شعبة: قال شعبة أقوال التابعين في الفروع ليست حجة ، فكيف تكون حجة في التفسير؟ (٧) قال ابن كثير يعني أنها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح ، أمّا إذا أجمعوا على شيء فلا يرتاب في كونه حجة ، فإن اختلفوا فلا يكون قول

---

(١)الكنى والأسماء للدولابي (ص١٢٧).

(٢)مقدمة الكامل (ص١١٥).

(٣)النكت (ص٦٢٣).

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٩٤/٣) [٤٣٤٢].

(٥)النكت (ص٥٦٨).

(٦)المعرفة والتاريخ (٢٣٢/١-٢٣٣).

(٧)تفسير ابن كثير (٧/١) وانظر الإرشاد للخليلي (٣٩١/١) بنحوه .

بعضهم حجة على قول بعض ولا على من بعدهم ، ويرجع في ذلك إلى لغة القرآن أو السنة أو عموم لغة العرب أو أقوال الصحابة في ذلك (١).

المطلب الثالث عشر : علامة الحديث الموضوع عند شعبة : إن شعبة – رحمه الله – من كبار نقّاد الحديث الذين يميزون الحديث المكذوب ويكتشفونه بمجرد النظر إلى متنه فيدركون أنه ليس عليه أنوار النبوة ، ويظهر لهم فيه ظلمات الكذب وأكدار البهتان ، قال شعبة : ما أعلم أحداً فتّش الحديث كتفتيشي ، وقفت على أن ثلاثة أرباعه كذب (٢) ، وقيل له : من أين تعلم أن الشيخ يكذب ؟ قال : إذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : لا تأكلوا القرعة حتى تذبحوها ، علمت أنه يكذب (٣) ، وهذا فيما علامته ظاهرة .

المطلب الرابع عشر : تحمّل الصغير : عن سلم بن قتيبة قال : قلت لشعبة : إن البري يحدثنا عن أبي إسحاق أن سمع أبا عبيدة يحدّث أنه سمع ابن مسعود يقول ، فقال : أوّه ! كان أبو عبيدة لسبع سنين ، وجعل يضرب جبهته (٤) .

المطلب الخامس عشر : القراءة على الشيخ (العرض) عند شعبة : كان شعبة – رحمه الله – يرى أن القراءة على الشيخ أثبت من السماع (٥) ، فكان يقول : القراءة عندي أثبت من السماع ، ويقول : قرأت على منصور ابن المعتمر، وقرأت على هشام (٦) ، وكان يعتب على من يتركها ، فعن عثمان بن عمر ، قال : قلت لشعبة : إن مالك بن أنس ، وابن جريج عرَضا عليَّ أن أقرأ عليهما فأبيت ، فقال : ذاك لعجزك (٧) .

---

(١) تفسير ابن كثير (٧/١) وانظر الإرشاد للخليلي (٣٩١/١) بنحوه .

(٢) الجامع لأخلاق الراوي (٢٩٥/٢) [١٨٩٩] والسير (٢٢٦/٧).

(٣) المحدث الفاصل (ص٣١٦) [٢١٣] والجامع لأخلاق الراوي (٢٥٧/٢) [١٧٧٩].

(٤) الجرح والتعديل (١٦٨/٦) والمعرفة والتاريخ (١٤٨/٢-١٤٩) لكن وقع فيه : ابن ست سنين.

(٥) شرح علل الترمذي (٥٠٨/١).

(٦) الكفاية (ص٣٠٤ و ٣١١).

(٧) الجامع لأخلاق الراوي (٢٨٣/١) [٦٠٣].

وبيّن شعبة – رحمه الله – أنه ينبغي للراوي أن يبيّن كيف كان التحمل ؟ فعن حجاج ابن محمد قال: قلت لشعبة : ابن أبي ذئب يقول : قرأت على الزهري فما ترى في ذلك ؟ فقال : ما أبالي قرأت مرة واحدة أو حدثني به عشر مرات ، إنه عندي في الفقه سواء ، ولكن أحبّ إليّ أن يبيّن (١) .

المطلب السادس عشر: السماع من وراء حجاب عند شعبة : كان شعبة يكره السماع ممّن لا يرى وجهه فقال : إذا حدثك المحدث فلم تر وجهه فلا ترو عنه ، فلعلّه شيطان قد تصوّر في صورته يقول حدثنا وأخبرنا (٢) .

قال الحافظ ابن كثير : قال الحافظ ابن كثير : وهذا عجيب ، وغريب جداً (٣) .

المطلب السابع عشر : الإجازة عند شعبة : أبطل شعبة الإجازة فقال : لو صحّت الإجازة لبطلت الرحلة (٤) ، وهذا مشهور عنه ، وهذا يضعّف ما حكاه القاضي عياض حيث قال : إن الإجازة لمعيّن على العموم والإبهام جائزة ، وصحّت الرواية والعمل بها ، وهو مذهب شعبة وغيره (٥) ، ويضعف أيضاً ما حكاه عن شعبة أنه قال في الإجازة : مرة تقول أنبأنا ، قال : وروي عنه أيضاً أخبرنا (٦) .

---

(١) الكفاية (ص٣٣٧) وانظر المحدث الفاصل (ص٤٢٣) [٤٦٨].

(٢) مقدمة الكامل (ص٨٢) والمحدث الفاصل (ص٥٩٩) [٨٦٢] والجامع لأخلاق الراوي (٤١٤/١) [٩٩٤] والإلماع (ص١٢٦-١٣٧) ومقدمة ابن الصلاح (ص١٤٩-١٥٢).

(٣)الباعث الحثيث (٣٤٥/١) .

(٤)مقدمة الكامل (ص١٥٢) والحلية (١٥٧/٧) والكفاية (٣٥٣).

(٥) الإلماع (ص٩١-٩٢).

(٦) الإلماع (ص١٢٨).

قال الخطيب : وروينا مثله عن شعبة (١) ، أي أن يقول أنبأنا فهذا كله بعيد قال العراقي : وهو بعيد عنه ، فإنه كان ممّن لا يرى الإجازة (٢) .

المطلب الثامن عشر : الكتابة عند شعبة : كان شعبة - رحمه الله - يرى جواز الرواية بالكتاب عن الشيخ متى صحّ عنده أنه خطّه وكتابه (٣) ، فعن شعبة قال : كتب إليّ منصور [يخبرني] بحديث ، قال : ثم لقيته وقلت : أحدث به عنك ؟ قال : [نعم] إذا كتبت إليك فقد حدثتك ، قال : ثم لقيت أيوب السختياني فسألته ، فقال : مثل ذلك (٤) .

قال القاضي عياض : فهؤلاء ثلاثة من الأئمة رأوا ذلك (٥) وكان شعبة يفعل ذلك فقد كتب إلى سفيان الثوري أن اكتب إليّ بحديث عمرو بن مرّة في الدعاء فكتب إليه به (٦) .

ويرى شعبة - رحمه الله - أن من الأدب أن يبدأ الكاتب باسمه في الكتاب قبل اسم المكتوب إليه ، فعن معاذ بن معاذ قال : كتبت إلى شعبة ، فبدأت باسمه فكتب إليّ ينهاني وزعم أن الحكم كان يكرهه (٧) .

المطلب التاسع عشر : الاحتياط عند الرواية لدى شعبة : بيّن شعبة - رحمه الله - أنه ينبغي للراوي أن يقول عند الرواية " ((أحسبه))أو((أو كما قال)) أو ((نحوه)). فقال : لا تدع حظّك من أحسبه (٨) ، ويتأكد ذلك إذا كانت الرواية بالمعنى (٩) .

---

(١) الكفاية (ص ٣٦٩) ،

(٢) التدريب (٢/٥٣).

(٣) الإلماع (ص٨٤-٨٥).

(٤) علل أحمد (٣/١٩٥) [٤٨٤٠] والمحدث الفاصل (ص٤٣٩) [٥٠٩] والكفاية (ص٣٧٤ و ٣٨٠) ، الكفاية (ص٣٧٦) ، الإلماع (٨٤-٨٥) .

(٥) الإلماع (٨٤-٨٥) .

(٦) انظر المعرفة والتاريخ (١/٧١٩).

(٧) الكفاية (٣٧٩) .

(٨)علل أحمد (١/٤٩٦) [١١٥٢] و (٣/٧٦) [٤٢٥١].

(٩)انظر التدريب (٢/١٠٢).

المطلب العشرون : أهمية النحو و اللغة عند شعبة ، بيّن شعبة – رحمه الله – أن على طالب الحديث أن يتعلم من النحو واللغة ما يسلم به من اللحن والتصحيف فقال : من طلب الحديث ولم يبصر العربية فمثله مثل رجل عليه برنس وليس له رأس (١) .

المطلب الحادي والعشرون : الألفاظ الغريبة في المتون عند شعبة : قال الحاكم : هذا النوع منه معرفة الألفاظ الغريبة في المتون وهذا علم قد تكلم فيه جماعة من أتباع التابعين ، منهم : مالك والثوري وشعبة فمن بعدهم (٢) ، وإنما تمكّن فيه شعبة لأنه كان كثير السؤال لشيوخه ، ولأهل المعرفة باللسان العربي ومن ذلك سؤاله للأصمعي عن معنى: ((ليُغان على قلبي)) (٣) .

المطلب الثاني والعشرون : مراد شعبة بقوله فلان عن فلان مثلهُ ، أو نحوه : إذا روى المحدث الحديث بإسناد ثم أتبعه بإسناد آخر ، وقال بعد انتهائه ((مثله)) أو ((نحوه)) فإن شعبة لا يجيز للراوي عن ذلك المحدث أن يقتصر على الإسناد الثاني ويسوق لفظ الحديث المذكور عقيب الإسناد الأول (٤) ، قال شعبة : مثله ونحوه ليس بشيء (٥) ، وقال : فلان عن فلان مثله لا يجزئ (أو قال : ليس بحديث) وقال سفيان : هو حديث ، وقال شعبة : نحوه شك (٦) .

---

(١)الجامع لأخلاق الراوي (٢/٢٦) [١٠٧٣] ومقدمة ابن الصلاح (ص٢٦٨) والتدريب (١/١٠٦)

(٢)معرفة علوم الحديث (ص٨٨).

(٣)الطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٨/٢٩٠) نقلاً من أمالي الرافعي. معرفة علوم الحديث (ص ٨٨)

(٤)الكفاية (ص٢٤٨-٢٤٩) ومقدمة ابن الصلاح (ص٢٣٠).

(٥)المحدث الفاصل (ص٥٩٠) [٨٤٠] والكفاية (ص٢٤٩).

(٦)مسند ابن الجعد (١/٢٧٣) [٣٤] وعلل أحمد (٢/٤٥٥) [٣٠٢٦] ومعرفة الثقات (١/٤٥٧) والكفاية (ص٢٤٩) ومقدمة ابن الصلاح (ص٢٣١) والتميز (٩/٢١٧) وانظر التمهيد (١/١٢-١٣) لكن حملها هو على الإسناد المضعف لا على قوله مثله أو نحوه

المطلب الثالث والعشرون : معرفة الصحابة عند شعبة : قال شعبة : كان جندب بن عبد الله [بن سفيان] العلقي أتى النبي صلى الله عليه وسلم وإن شئت قلت : قد صحبه (١) ، وقال عن عبدة بن حزن : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم (٢) . وعن أبي إياس قال : جاء أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له ، قال شعبة: فقلت : له صحبة ؟ قال : لا ولكنه كان على عهده قد حلب وصرّ (٣) .

المطلب الرابع والعشرون : معرفة شعبة بالمبهم : روى حديثاً عن منصور عن رجل عن أبي ظبيان ، ثم قال : الرجل الذي حدث عنه منصور حبيب بن أشرس ، أعرف ذلك كما أعرف أنك لم تقتل اليوم عشرة أناسي(٤) .

المطلب الخامس والعشرون : معرفة شعبة بكنى وأسماء النقلة : قال شعبة : كنية محمد بن زياد أبو الحارث (٥) ، وقال : أسلم أبي المهزم يزيد بن سفيان (٦) ، وقال : كنية وائلة بن الأسقع أبو قرصافة (٧) ، وقال : كنية يزيد ابن خمير أبو عمر (٨) وقال : أسامة بن زيد الصغير ليس هو الليثي الذي يروي عنه جعفر بن عون وغيره ، إنما هم ثلاثة : أسامة بن زيد ، وعبد الله بن زيد ، وعبد الرحمن بن زيد (٩) ، وقال : أبو صفوان هو مالك بن عميرة (١٠) .

---

(١)المعرفة والتاريخ (٢٠٦/٣) ، الكفاية (ص ٦٨) .

(٢) المنفردات والوحدات (ص١٢٨) والإصابة (٤٢٦/٢) [٥٢٨٤].

(٣) تاريخ ابن معين (٥٨/٣-٥٩) [٢٢٢-٢٢٥] الدوري ، والكفاية (ص ٧٨) .

(٤) تاريخ ابن معين (٤-٣٥١) / [٤٧٣٠] الدوري

(٥) تقدمة المعرفة (ص١٥٩) ووهمه أبو حاتم في كنية وائلة وقال : هذا وهم ، أبو قرصافة اسمه جندرة بن خيشنة.

(٦) المرجع السابق

(٧)المرجع السابق

(٨)المرجع السابق

(٩) تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن ابن معين (ص٦٨-٦٩) [١٣٠].

(١٠) طبقات خليفة (١٣٢) وخالفه سفيان فقال هو سويد بن قيس .

المبحث الثاني : جهوده في الجرح والتعديل .

لشعبة رحمه الله جهوداً عظيمة في الجرح والتعديل ، وهو أمام في هذا الشأن بلا منازع ، ويتضح ذلك جلياً من خلال المطالب التالية :-

المطلب الأول : بيان أن الكلام على الرواة دين .

كان شعبة – رحمه الله – يرى أن بيان أحوال الكذابين ، والنكير عليهم ، وإظهار حالهم ، وإشادة ذكرهم ليتوقف عن الاحتجاج بهم ، من الدين الذي يجب القيام به .

فعن عبد الرحمن بن مهدي قال : سألت شعبة ، وابن المبارك ، والثوري ، ومالك بن أنس ، عن الرجل يتهم بالكذب ؟ فقالوا أنشره فإنه دين (١). وعن يحيى القطان قال : سألت شعبة ، وسفيان بن سعيد ، وسفيان بن عيينة ، ومالك بن أنس عن الرجل لا يحفظ أو يتهم في الحديث (وفي بعض الألفاظ : يكون كثير الغلط في الحديث) ؟ فقالوا جميعاً: بيّن أمره (٢) .

وطلب منه حمّاد بن زيد أن يكف عن أبان بن أبي عياش لسنه وأهل بيته فقال له : يا أبا إسماعيل لا يحلّ الكفّ عنه لأن الأمر دين (٣) .

وكان – رحمه الله – يرى أنه لا يحل السكوت عنهم البتة ، فقط طلب منه عباد بن حبيب أن يكفّ عن أبان كذلك ، فقال له : أنظرني ثلاثاً ، وجاء في الثالث فقال : يا عباد نظرت فيما قلت فرأيت أنه لا يحل السكوت عنه (٤)

---

(١) التمهيد (٤٧/١).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد (١٥٤/٣) [٤٦٨٤]. سؤلات أبي داود لأحمد (١٩٧) [١٣٤] مقدمة صحيح مسلم (ص٩٢) ، علل الترمذي (٦٩٥/٥) – من السنن ، الضعفاء الكبير (٣/١-٦) ، مقدمة المجروحين ابن حبان (٢٠/١) ، والمحدث الفاصل (٥٩٣-٥٩٤) [٨٥٠-٨٥١] ، مقدمة الكامل (١١٣) ، الكفاية للخطيب (٦٠) والجامع لأخلاق الراوي له (١٦٨/٢) [١٥٠٩]. والأباطيل للجوزقاني (٨/٢) [٥] من طريق أحمد.

(٣) التمهيد (٤٧/١).

(٤)مقدمة المجروحين (٢٠/١).

، وعن ابن مهدي قال : مررت مع شعبة برجل يعني يحدث فقال : كذب والله ، لولا أنه لا يحل لي أن أسكت عنه لسكت - أو كلمة معناها - (١) .

وإضافة إلى بيان أحوالهم وفضحهم ، فقد كان - رحمه الله - يستعْدي السلطان عليهم ، فعن خضر بن اليسع قال : رؤي شعبة متقنّعاً في شدّة الحر فقيل له : إلى أين يا أبا بسطام ؟ قال : أستعْدي على رجل يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢)، وعن حمّاد بن زيد قال : لقيت شعبة ومعه مدرة ، فقلت : يا أبا بسطام أين تريد ؟ قال : إلى أبان بن أبي عياش أدعوه إلى القاضي فإنه يكذب . فقلت له : فإنني أخاف عليك عبد القيس ، قال : فكلمته فانصرف . قال حمّاد : ثم لقيني بعد ذلك فقال لي : يا أبا إسماعيل إنّي نظرت في ذلك فلم يسعني السكوت (٣) .

وكان - رحمه الله - يعتبر الكلام على الرواة وذكر مساوئهم غيبةً في الله ، أي أنها شرعية فعن ابن عيينة قال : كان شعبة يقول : تعالوا حتى نغتاب في الله عزَّ وجلَّ (٤) . وأتاه أبو زيد الأنصاري النحوي في يوم مطر فقال له شعبة : ليس هذا يوم حديث ، اليوم يوم غيبة ، تعالوا حتى نغتاب الكذابين (٥) . وكان - رحمه الله - يأتي عمران بن حدير يقول له : يا عمران تعال حتى نغتاب ساعة في الله عز وجل ، نذكر مساوئ أصحاب الحديث (٦) .

والذي حمل شعبة على هذا الصنيع :

١- هو النصح للمسلمين ، فإن بيان أمر الكذابين وفضح المتروكين المتهمين حتى يُجتنبوا ولا يُحتج بهم من أعظم النصح للمسلمين .

---

(١) الكفاية (ص ٦١) .

(٢)الحلية (١٥٠/٧).

(٣). الحلية (١٥٠/٧ و ١٥١) والكفاية (٦١) بنحوه .

(٤) الضعفاء الكبير (١١/١ و ١٥) والكامل (١١٦) والكفاية (ص٦٢).

(٥)الكفاية (ص٦٢).

(٦)الحلية (١٥٢/٧) والكفاية (ص٦٢).

٢- والخوف من ربِّ العالمين فعن عثمان بن حميد الدبوسي قال : قيل لشعبة بن الحجاج : يا أبا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم ؟ فلو كففت ! فقال : أجلوني حتى أنظر الليلة فيما بيني وبين خالقي، هل يسعني ذلك ؟ قال : فلما كان من الغد خرج علينا على حُمَيِّر له ، فقال : قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا يسعني إلا أن أبيِّن أمورهم للناس والسلام (١) .

٣- والذبُّ عن سنة سيِّد المرسلين صلى الله عليه وسلم ، ولذلك قال وكيع : إني لأرجو أن يرفع الله لشعبة في الجنة درجات بذبه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) .

٤- وتبرئة الذمة ، فعن أبي داود قال : حدث شعبة عن رجل فبيّن أمره وقال : لألقينّه من عنقي ، وأجعله في عنقكم (٣) .

المطلب الثاني : منزلته في الجرح والتعديل

ويضم هذا المطلب عنصرين :

الأول : اعتماد العلماء أقواله في الجرح والتعديل :

يعتبر شعبة – رحمه الله – أول من تكلم في الجرح والتعديل، قال صالح بن محمد الحافظ جزرة: أول من تكلم في الرجال شعبة بن الحجاج ثم تبعه يحيى بن سعيد القطان، ثم تبعه أحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين (٤) . وقال الذهبي: هو أول من جرّح وعدّل، أخذ عنه هذا الشأن يحيى بن سعيد القطان وابن مهدي، وطائفة (٥).

---

(١)الكفاية (٦١) .

(٢)مقدمة المجروحين ابن حبان (ص٣١) تاريخ بغداد (٢٦٣/٩) ، السير (٢١٩/٧) وتهذيب الكمال (٤٩٣/١٢).

(٣) الحلية ١٥١/٧) .

(٤) الجامع لأخلاق الراوي (٢٠١/٢) [١٦١٢] ومقدمة ابن الصلاح (ص٣٨٨-٣٨٩) وتهذيب الكمال (٤٩٤/١٢-٤٩٥). المرجع السابق (ص١٢٨-١٢٩).

(٥)السير (٢٠٦/٧).

وقيد ابن حبان هذه الأوليّة بالعراق فقال : هو أوّل من فتّش بالعراق عن أمر المحدثين ، وجانب الضعفاء والمتروكين ، وصار علماً يقتدى به ، وتبعه عليه بعده أهل العراق (١) .

أما ابن الصلاح فقد حمل هذه الأولية محملاً آخر فقال : يعني أنه أوّل من تصدى لذلك وعُني به ، وإلا فالكلام فيهم جرحاً وتعديلاً متقدم ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم ، وجُوز ذلك صوناً للشريعة ونفياً للخطأ والكذب عنها (٢) .

وكأن ابن رجب أشار إلى هذا المحمل حين قال : وهو أوّل من وسّع الكلام في الجرح والتعديل ، واتصال الأسانيد وانقطاعها ... وأئمة هذا الشأن بعده تبع له في هذا العلم (٣) .

وقد نال شعبة إعجاب المحدثين في الحكم على الرجال وحاز بثقتهم . قال أحمد : كان شعبة أمّة وحده في هذا الشأن ، قال ابنه عبد الله : يعني في الرجال وبصره بالحديث وتثبته ، وتنقيه للرجال (٤) .

وقال يحيى القطان : كان شعبة أعلم الناس بالرجال (٥) . وقال أبو حاتم : كان شعبة أبصر بالحديث وبالرجال (٦) .

ولأجل ذلك كان كلامه في الرجال ركناً شديداً يؤوى إليه ، ومتكأ متيناً يعتمد عليه ، قال عبد الله بن إدريس : ما جعلت بينك وبين الرجال مثل سفيان

---

(١) الثقات (٤٤٦/٦) ونقله ابن منجويه عنه باللفظ ولم يعزه إليه كما قال الحافظ ابن حجر في التهذيب.

(٢)المقدمة (ص٣٨٨-٣٨٩).

(٣)شرح العلل (٤٤٨/١).

(٤)العلل (٥٣٩/٢) [٣٥٥٧] مقدمة الكامل (ص١٢٠) تاريخ بغداد (٢٦٣/٩) وتهذيب الكمال (٤٩٠/١٢) الكفاية (ص٤١٤).

(٥) تقدمة المعرفة (ص ١٢٧) .

(٦)تقدمة المعرفة (ص١٢٨-١٢٩)

وشعبة (١) ، وقيل لابن عون مالك لا تحدث عن فلان وقد لقيته قال : أمر أبو بسطام بتركه (٢) .

وهذه كتب الجرح والتعديل مليئة بذكر أقواله في الرجال جرحاً وتعديلاً ، بل إن من العلماء من يوثق الراوي برواية شعبة عنه كما سيأتي بيان ذلك .

وأبعد من ذلك فإن شعبة صار مضرباً للمثل في جرح الرواة . فعن علي بن المديني قال : دهثم بن قران روى عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث منكرة ، ولو أدرك شعبة هذا الشيخ حبسه (٣) .

الثاني : منهجه في الجرح والتعديل :

بالنظر في كلام شعبة – رحمه الله – في الرجال يتضح جلياً أنه كان متعنتاً في الجرح ، متثبتاً في التعديل ، فقد كان يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، ويليّن بذلك حديثه . فقد روى عن طلحة بن مصرف حديثاً واحداً ، وكان كلما مرَّ به سأله عنه – سأله عنه أكثر من عشرين مرة (٤) – فقيل له لم يا أبا بسطام ؟ قال : أردت أن أنظر إلى حفظه فإن غيّر منه شيئاً تركته (٥) . وكان يقع في الخصيب بن جحدر ويقول : رأيته في الحمام بغير إزار (٦) .

قال الحافظ ابن حجر : وذلك أن كل طبقه من نقاد الرجال لا تخلو من متشدد ومتوسط فمن الأولى : شعبة وسفيان الثوري ، وشعبة أشدّ منه (٧) .

---

(١) مسند ابن الجعيد (٢٦٩/١) [٧] حكايات أبي بسطام (١٨/أ) تاريخ بغداد (٢٥٩/٩) تهذيب الكمال (٤٩٤/١٢).

(٢)مقدمة المجروحين لابن حبان (ص٤٦) ومقدمة الكامل (ص١٢٣) وتاريخ بغداد (٢٦٠/٩).

(٣)معرفة الرجال لابن معرز (٢٠٤/٢-٢٠٥) [٦٨٠].

(٤)الجامع لأخلاق الراوي (٩٦/٢) [١٢٨٠].

(٥) الكفاية (ص١٤١).

(٦)الحلية (١٥٢/٧).

(٧)النكت (ص٤٨٢).

وغالباً ما يذكر مع الجرح سببه ، فلعل من مذهبه أنه لا يقبل الجرح إلاّ مفسراً وقد استدل الخطيب لهذا المذهب بقول شعبة : احذروا غيرة أصحاب الحديث بعضهم على بعض ، فلهم أشدّ غيرة من التيوس (١) .

ولكنّه – رحمه الله – ربّما ذكر في تفسير جرحه ما لا يصلح جارحاً ، وقد عقد الخطيب في الكفاية (٢) باباً ذكر فيه بعض أخبار من استفسر في الجرح فذكر مالا يسقط العدالة .

فقد ترك شعبة الرواية عن أبي غالب لأنه رآه يحدث في الشمس (٣) ، وتكلم في حسام بن مصك لأنه رآه يبول مستقبل القبلة (٤) ، وترك الرواية عن رجل لأنه رآن يركض على برذون (٥)، وترك ناجية بن سعد لأنه رآه يلعب بالشطرنج (٦) ، ترك المنهال بن عمرو لأنه سمع صوت الطنبور في بيته (٧) ، وترك حديث ابن الزبير لأنه رآه كاشفاً فخذه (٨) ، ورآه لا يحسن الصلاة (٩)، ورآه يزن ويسترجع في الميزان (١٠) ، ولا شكّ أن بعض هذه الأسباب لا تسقط العدالة ولا توجب ردّ الرواية .

وكان شعبة يبالغ في صيغ الجرح ، فيقول مثلاً : لأن أرتكب سبعين كبيرة أحبّ إليّ من أن أروي عن فلان ، أو : لأن أزني أحبّ إليّ ... ، وسئل عــن شخص فقال : دعني لا أقيء ، وسئل عن آخر فقال : أخاف النار(١١) .

---

(١)الكفاية (ص ١٣٦).

(٢) الكفاية (ص ١٣٨)

(٣) الكفاية (ص ١٤١) .

(٤)المرجع السابق.

(٥)مقدمة المجروحين (ص٣٠) والكفاية (ص١٣٨).

(٦)علل أحمد (١٨٥/١) [١٥٤] والكفاية (ص١٣٩) ، قال الخطيب ألا ترى أن شعبة في الابتداء جعل لعبة الشطرنج مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه نازلاً .

(٧)الكفاية (ص١٣٩-١٤٠).

(٨)السير (٢٢٣/٧) قال الذهبي أخذ عنه بمكة وعن عمرو بن دينار.

(٩) تقدمة المعرفة (ص١٥١).

(١٠)مسند ابن الجعيد (٢٧٣/١) [٣٣] ومقدمة المجروحين (ص٣٠).

(١١)ستأتي هذه الألفاظ ومن قالها فيه في القسم الثاني من المطلب الثالث في المبحث الثاني

ولشعبة في نقد الرجال والحكم عليهم مسالك دقيقة ، وأساليب عميقة ، تنبئ عن تضلعه في هذا الفن ، وتمكنه منه ، ورسوخ قدمه فيه .

فمن ذلك : أنه كان يمتحن الرواة بالتاريخ (١) ، قال سألت أبا اليقظان عن حديث ، فحدثني به ، ثم سألته بعد عن مولده فأخبرني ، فإذا هو قد سمع الحديث ، وهو ابن أقل من سنتين (٢) .

ومن ذلك : أنه كان يقلب الأحاديث كثيراً لقصد اختبار الراوي ، فإن أطاعه على القلب عرف أنه غير حافظ ، وإن خالفه عرف أنه ضابط (٣) .

ومن ذلك أيضاً : نقد مرويات الراوي ، سواءً بمقارنتها فيما بينها كأن يحدثه الرجل بحديث ، ثم بعد مدّة يسأله عن نفس الحديث حتى ينظر هل يغيّر فيه شيئاً أم لا ؟ كما فعل مع طلحة بن مصرّف ، وقد تقدم قريباً ، أو بمقارنتها بمرويّات غيره كما فعل مع الحسن بن عمارة ، فعن أبي داود الطيالسي قال : قال شعبة : ائت جرير بن حازم فقل له : لا يحلّ لك أن تروي عن الحسن بن عمارة ، فإنه يكذب ! قلت لشعبة : ما علامة ذلك ؟ قال : روى عن الحكم أشياء لم نجد لها أصلاً ، قلت للحكم صلى النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى أحد ؟ قال : لم يصلّ عليهم ، وقال الحسن بن عمارة : حدثني الحكم عن مقسم عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلّى عليهم ودفنهم ، وقلت للحكم ما تقول في أولاد الزنا ؟ قال : يعتقون . قلت : من ذكره ؟ قال : روي من حديث الحسن البصري عن علي ، قال الحسن بن عمارة : ثنا الحكم عن يحيى بن الجزار عن علي أنهم يعتقون (٤) .

---

(١)قال الثوري : لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ ، الكفاية (ص١٤٧).

(٢)المعرفة والتاريخ (٢/٧٨١).

(٣)النكت (ص٨٦٦).

(٤) المحدث الفاصل (ص٣٢٠) [٢٢٣] والكفاية (ص١٤٠) ، وانظر أيضاً [٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧] من المحدث الفاصل وقد ناقش الرامهرمزي جرح شعبة للحسن ودافع عن الحسن.

وعن هشيم قال : قلت لشعبة : مالك ولأبي الربيع ، ما تريد منه ؟ قال : يحدث عن أبي بشر بأحاديث ليست من حديثه ، قلت : أي شيء هو ؟ قال : يحدث عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عمر أنه مرّ بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها ، فقال : يا عباد الله لا تتخذوا الروح غرضاً ، قال : قلت : فأشهد على أبي بشر أنه حدثنيه . قال : إنه قد أكثر ، إنه قد أكثر (١) .

المطلب الثالث : الرواة الذين تكلم عنهم شعبة جرحاً وتعديلاً أو موازنة

ذكر الذهبي أن شعبة من الأئمة النقاد الذين تكلموا في كثير من الرواة (٢) . ولكثرة كلامه على الرواة قال يزيد بن هارون : لو رأيتم شعبة لم تكتبوا عنه ، كان غياباً (٣) ، ولأجل ذلك أيضاً اجتنب البعض مجالسته ، قال هشيم : كنا ندع مجالسة شعبة لأنه كان يدخلنا في الغيبة (٤) .

وقسّمت الرواة الذين وقفت على كلام لشعبة فيهم ثلاثة أقسام :

الأول : رواة وثقهم أو أثنى عليهم :

١- آدم بن أبي إياس : قال أحمد : زعموا أن آدم كان مكيناً عند شعبة (٥) .

٢- إبراهيم بن عبد الأعلى : كتب شعبة إلى إسرائيل أن اكتب إليّ بحديث إبراهيم بن عبد الأعلى بخطك ، فبعث به إليه (٦).

٣- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي المشهور بابن علية : قال عنه : سيد المحدثين (٧) ، وقال : ريحانة الفقهاء (٨) .

---

(١)الكفاية (ص١٤٠).

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل في أقوالها (ص١٧١) ضمن مجموعة أربع رسائل.

(٣)مقدمة الكامل (ص١١٦-١١٧).

(٤)من كلام أبي عبد الله في علل الحديث والرجال (ص١٨٠) [٩٢] ومقدمة الكامل (ص١١٦).

(٥)سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٥١) [٢٦٧] وتاريخ بغداد (٢٨/٧) وتهذيب الكمال (٣٠٤/٢) بالجزم أي بدون حفظ : زعموا.

(٦) تقدمة المعرفة (١٣٣) .

(٧)تاريخ بغداد (٢٣٤/٦) وتهذيب الكمال (٢٨/٣).

(٨)تهذيب الكمال (٢٧/٣).

٤- إسماعيل بن رجاء : ذكر لشعبة حديث إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج فقال : ما أراه إلاّ كذا لجودة حديثه (١) .

٥- إسماعيل بن مسلم العبدي قاضي قيس : قال شعبة : اذهبوا إلى إسماعيل بن مسلم العبدي (٢) .

٦- إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي البصري :قال الذهبي قد مشاه شعبة ، وقال : اكتبوا عنه فإنه شريف (٣) .

٧- الأسود بن شيبان : قال شعبة :انظروا عمن تكتبون . اكتبوا عن ... والأسود بن شيبان (٤) .

٨- الأسود بن يزيد بن قيس النخعي: قال شعبة : هذا رأس مال أهل الكوفة (٥) .

٩- أوس بن ضمعج : قال شعبة:والله ما أراه إلاّ شيطانا .يعني لجودة حديثه (٦) .

١٠- أيوب بن أبي تميمة السختياني : قال عنه سيّد الفقهاء (٧). وقال له : شكّك أحبّ إليّ من يقين غيرك (٨) ، وقال : ما رأيت مثل أيوب السختياني ولا يونس بن عبيد ، ولا ابن عون (٩) .

١١- أبو صالح بادام ، ويقال باذام مولى أم هانئ : قال يحيى القطان : لم أر أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هانئ ، لا شعبة ولا زائدة (١٠) .

---

(١)تقدمة المعرفة (١٣٣).

(٢) تقدمة المعرفة (١٣٣) .

(٣)الميزان (٢٥٥/١) ، لكن في هذا النقل عن شعبة نظر ، فقد قال أبو عبيد لأبي داود : حكى رجل عن شيبانا الأيلي أنه سمع شعبة يقول : اكتبوا عن أبي أمية بن يعلى فإنه شريف لا يكذب ... فكذب الذي حكى عنه قال أبو عبيد : غلام خليل حمى هذا عن شيبان قال أبو داود : كذب الذي حكى هذا انظر سؤالات أبي عبيد الآجري لآخر صفحة [٦٠٤].

(٤) الحلية (١١٣/٧) ، والمحدث الفاصل (٤٠٨-٤١٧) [٤٢٧] .

(٥)طبقات ابن سعد (١٣٨/٦).

(٦) الجامع لأخلاق الراوي (١٠١/٢) [١٢٩٨] وتهذيب الكمال (٣٩٠/٣).

(٧)تقدمة المعرفة (ص١٣٣) والمعرفة والتاريخ (١٠٩/٢) والجامع لأخلاق الراوي (٨٦/٢) [١٢٤٨] ومقدمة الكامل (ص١٢٩).

(٨)تهذيب التهذيب (٣٩٨/١) .

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٣٣) والمجروحين لابن حبان (ص٨٤).

(١٠)تقدمة المعرفة (ص١٣٥).

١٢- بحير بن سعد : عن بقية قال : لقيني شعبة ببغداد ، فقال لي : لو لم ألقك لمتّ ، معك كتاب بحير بن سعد ؟ قال : قلت لا، قال : إذا رجعت فاكتبه ، واختمه ووجه به إليّ (١)، ولعلّ هذا معنى قول شعبة لبقية : بحّره لنا، بحّر لنا (٢) .

١٣- البختري بن أبي البختري البصري: قال عنه شعبة : كان كخير الرجال (٣)

١٤- بقية بن الوليد : قال يحيى القطان : كان شعبة مبجلاً لبقية بن الوليد حيث قدم عليه (٤) . وقال له شعبة : اشفني من حديث حبيب بن صالح حديث ثوبان ٥ ... ، وقال له : ما أحسن حديثك ولكن ليس له أركان (٦) .

١٥- ثابت بن عمارة : قال شعبة : تأتوني وتدعون ثابت بن عمارة (٧) .

١٦- ثابت بن يزيد الأحول : قال عفان : دلنا عليه شعبة (٨) .

١٧- جابر بن يزيد الجعفي : قال شعبة عنه : كان فتى صدوقاً في الحديث (٩) ، وقال : كان جابر إذا قال أنا وثنا وسمعت فهو من أوثق الناس (١٠) . وقال : لا تنظروا إلى هؤلاء المجانين الذين يقعون في جابر - يعني الجهني - هل جاءكم عن أحد بشيء لم يلقه ؟! (١١)وقيل له : تركت رجالاً ورويت عن جابر ؟ قال : روى أشياء لم أصبر عنها (١٢) .

---

(١)سؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٦٠) [٢٨٧] وتقدمة المعرفة (ص١٣٥) ومعرفة علوم الحديث (ص٢٦١) والسياق له.

(٢)المعرفة والتاريخ (٤٧١/٣).

(٣)تهذيب الكمال (٢٤/٤).

(٤)تقدمة المعرفة (ص١٣٥)

(٥)تقدمة المعرفة (ص١٣٥)

(٦)الميزان (٣٣٩/١).

(٧)تقدمة المعرفة (ص١٣٥)

(٨)تهذيب الكمال (٣٨٤/٤).

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٣٦) ، وتاريخ واسط (٢٨٥/٢).

(١٠)الميزان (٣٣٩/١).

(١١)تقدمة المعرفة (ص١٣٦).

(١٢)الميزان (٣٨٢/١).

١٨- جبلة بن سحيم : قال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد القطان قال : كان جبلة بن سحيم ثقة ، قلت ليحيى : كان شعبة يوثقه ؟ فقال برأسه أي نعم (١) .

١٩- جرير بن حازم : قال شعبة : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين : هشام الدستوائي وجرير بن حازم (٢). وقال : إذا قدم جرير بن حازم فوحّشوا بي (٣) ، وقال لقراد : عليك بجرير بن حازم فاسمع منه (٤) ، وقال وهب بن جرير : كان شعبة يأتي أبي وهو على حمار فيسأله عن أحاديث الأعمش ، فإذا حدثه قال : هكذا والله سمعته من الأعمش ، ثم يضرب حماره ويذهب (٥) . وكان إذا قدم قال شعبة : قد جاءكم هذا الحشوي (٦).

٢٠- حبيب بن أبي ثابت : قال شعبة : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي ، فإنّما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة : ... وحبيب بن أبي ثابت (٧) ... .

٢١- الحجاج بن أرطأة : قال شعبة لابن شهاب : عليك بالحجاج بن أرطأة ، واكتم عليّ في البصريين في هشام بن حسان وخالد الحذاء (٨) .

٢٢- الحكم بن عتيبة : قال شعبة : لم أر مثل عمرو بن دينار ، ولا الحكم ، ولا قتادة – يعني في التثبت – وقال إن حدثتكم عن ثقات أصحابي ، فإنّما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة : الحكم بن عتيبة (٩) ... .

٢٣- حمّاد بن زيد : سئل شعبة عن حديث من حديث أيّوب ، فقال للسائل : يا مجنون تسألني عن حديث أيّوب ، وحمّاد إلى جنبك (١٠) .

---

(١)تقدمة المعرفة (ص١٣٦).
(٢)ثقات ابن حبان (١٤٥/٦).
(٣)تقدمة المعرفة (ص١٣٦).
(٤)تقدمة المعرفة (ص١٣٦).
(٥) تقدمة المعرفة (ص١٣٦).
(٦)الضعفاء الكبير (١٩٩/١) ومعرفة علوم الحديث (ص١٣٧) وما ظهر لي وجهه ، إلا أن يكون تضعف من (وحشّوا بي) والله أعلم .
(٧)تقدمة المعرفة (ص١٣٨-١٣٩) ومقدمة الكامل (ص١٣٢).
(٨)تقدمة المعرفة (ص١٣٩) والمعرفة والتاريخ (٢٠/٢-٢٢)..
(٩)تقدمة المعرفة (ص١٣٨-١٣٩) ومقدمة الكامل (ص١٣٢).
(١٠)مقدمة الكامل (ص١٢١-١٢٢ و ١٣٠).

٢٤- خالد بن الحارث : كان شعبة يحلف على أن لا يحدث ، فيستثني خالد - يعني ابن الحارث - ومعاذ بن معاذ (١) .

٢٥- خليد بن جعفر : قال شعبة : حدثني خليد بن جعفر وكان من أصدق الناس ، وأشدهم اتّقاء (٢).

٢٦- زبان أبو عمرو بن العلاء : قال شعبة : اكتب قراءة أبي عمرو بن العلاء ، فسيصير أستاذاً (٣) .

٢٧- زبيد اليامي : قال شعبة : ما رأيت بالكوفة شيخاً خيراً من زبيد [اليامي] (٤) .

٢٨- زياد بن مخراق : قال شعبة : اكتبوا عن زياد بن مخراق فإنه رجل موسراً لا يكذب (٥) .

٢٩- السري بن يحيى : وصفه شعبة بالصدق (٦) ، قال ذاك صدوق اللسان ، أو قال : من أصدق الناس ، أو نحوه (٧) .

٣٠- سعد بن إبراهيم : حكى شعبة عنه أنه رأى ابن عمر ، وكان يصوم الدهر ، وكان يختم القرآن في كلّ ليلة ، أو في كل ليلتين (٨) .

٣١- سعيد بن جبير : قال شعبة : ذاك صدوق اللسان (٩) .

٣٢- سفيان الثوري : قال شعبة : سفيان أحفظ مني ، ما أفادني شيئاً عن رجل إلاّ وجدته كما أفادني ، وقال ما حدثني عن أحد بحديث فلقيته فسألته إلاّ كان كما

---

(١)تقدمة المعرفة (ص١٤١) ، والمحدث الفاصل (ص٥٦٨-٥٦٩) [٧٨٤].

(٢)تقدمة المعرفة (ص١٤١) ، ومقدمة الكامل (ص١٣٢) لكن وقع فيها (أنفا) بدل (اتقاء) والظاهر أنه خطأ.

(٣)تقدمة المعرفة (ص١٤٢).

(٤)المرجع السابق (ص١٤٢) والمعرفة والتاريخ (٦١٥/٢-٦١٦ و ٨١٩)

(٥)مقدمة الكامل (ص١١٥) والكفاية (ص١٨٦) وتهذيب الكمال (٥٠٩/٩) لكن سقط من طبقة مقدمة الكمال - بتحقيق السامرائي- حرف النفي (لا) فجاء اللفظ فيه (ولكن يكذب).

(٦)تقدمة المعرفة (ص١٤٣).

(٧)المرجع السابق (ص١٤٣) والمعرفة والتاريخ (٢٦/٣).

(٨)معرفة الرجل لابن محرز (٥٠/٢) [٨١].

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٤٣).

حدثني به (وفي لفظ : إلاّ وجدت سفيان له أحفظ من الذي حدثني به) (١) ، وقال : سفيان الثوري ساد الناس في الورع والعلم (٢) . ولكن عاب عليه الرواية عن الكذابين ، فقال : سفيان الثوري ثقة يروي عن الكذابين (٣) ، وقال : نِعْم الرجل سفيان لولا أنه يقمّش ، يعني : يأخذ من الناس كلهم (٤) ، وقال : لا تحدثوا عن سفيان الثوري إلاّ عمّن تعرفون ، فإنه كان لا يبالي عمّن حمل ، إنه يحدثكم عن مثل أبي شعيب المجنون(٥) .

٣٣- سلمان الأغرّ : قال شعبة : كان الأغرّ قاصاً من أهل المدينة ، وكان قد لقي أبا هريرة ، وأبا سعيد ، وكان رضا (٦).

٣٤- سلمة بن كهيل : قال شعبة : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي ، فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة ... وسلمة بن كهيل(٧) ... .

٣٥- سليمان بن طرخان التيمي : قال شعبة : لم أر أحداً أصدق من سليمان التيمي ، وكان إذا حدثنا بأحاديث يرفعها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تغيّر وجهه (٨) ، وقال : شك سليمان التيمي عندنا يقين (٩) .

---

(١)العلل ومعرفة الرجال (١/١٥٦) [٦٨] ، وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٣٠٨) [٤٠٢] وسؤالات أبي عبيد لأبي داود (ص١٩٥) [٢٠٩ و ٢١٠] والمعرفة والتاريخ (٣/١٥) ومقدمة الكامل (ص١٣٩) وتاريخ بغداد (٩/١٦٦) والجامع لأخلاق الراوي (٢/٤٣ و ١٥١) [١١٢٩ و ١١٣٠ و ١٤٥٦] علل الترمذي (٥/٧٠٤).

(٢)حكايات أبي بسطام (ق١٨/ب) والمعرفة والتاريخ (١/٧٢٨).

(٣)الكفاية للخطيب (ص١١٥).

(٤)المعرفة والتاريخ (١/٧٢٨-٧٢٩).

(٥)الكفاية للخطيب (ص١١٤) وانظر مقدمة الكامل (ص١١٦).

(٦) تقدمة المعرفة (ص١٤٤).

(٧)المرجع السابق (ص١٣٩و ١٤٣-١٤٤) ومقدمة الكامل (ص١٣٢).

(٨)تقدمة المعرفة (ص١٤٢) والمحدث الفاصل (ص٥٥١) [٧٤٠] والجامع لأخلاق الراوي (٢/٩) [١٠١٥].

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٤٣).

٣٦- سليمان بن المغيرة : كان شعبة إذا ذكره قال : سيّد القراء(١) ، وقال عنه : سيّد أهل البصرة (٢) ، وقال : انظروا عمّن تكتبون ، اكتبوا : عن ... وسليمان بن المغيرة (٣) .

٣٧- سليمان بن مهران الكاهلي الأعمش : كان شعبة إذا ذكر الأعمش قال : المصحف المصحف(٤) ، وقال : ما أشفاني أحد بالحديث ما أشفاني الأعمش(٥) .

٣٨- سوّار بن عبد الله القاضي البصري : قال شعبة : ما تعنّى في طلب العلم ، وقد ساد(٦) .

٣٩- عبد الخالق بن حبيب : قال أبو داود : روى عنه شعبة وأثنى عليه(٧) .

٤٠- عبد الخالق بن سلمة : قال أحمد : يروي عنه شعبة ، يوثقه غير مرة(٨) .

٤١- عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي : كان شعبة يأمر الناس به ويقول : هو صدوق(٩) .

٤٢- عبد الغفار بن القاسم أبو مريم : قال شعبة : لم أر أحفظ منه(١٠)، وقال أبو حاتم : كان شعبة حسن الرأي فيه(١١) .

٤٣- عبد القدّوس بن مسلم : قال مسلم بن إبراهيم : كان شعبة يروي عنه ، ويثبته ، ودلنا عليه (١٢).

---

(١)الحلية (١٥٣/٧).

(٢)تقدمة المعرفة (ص١٤٣).

(٣) الحلية (١٥٣/٧) ، والمحدث الفاصل (٤٠٧-٤٠٨) [٤٢٧].

(٤)تاريخ بغداد (١١/٩) وتهذيب الكمال (٨٦/١٢).

(٥)مقدمة الكامل (ص١٠٩).

(٦)الميزان (٤٣٥/٢).

(٧)سؤالات أبي عبيد (ص١٠٠) [١٣].

(٨)سؤالات أبي داود (ص٢١٢) [١٧٣]

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٤٥ و ١٤٦).

(١٠)ا اللسان (٤٢/٤) قال الحافظ : ثم تركه بعد ذلك .

(١١)الجرح والتعديل (٥٤/٦).

(١٢)تقدمة المعرفة (ص١٤٦-١٤٧).

٤٤- عبد الله بن دينار : روى عنه شعبة حديثاً مما تفرد به ثم قال : لوددت أنّ عبد الله بن دينار أذن لي حتّى كنت أقوم إليه فأقبّل برأسه(١) .

٤٥- عبد الله بن عون : سئل عنه شعبة فقال : سمن وعسل(٢) ، وقال : شكٌ ابن عون أحبّ إليّ من يقين غيره(٣) ، وقال : انظروا عمّن تكتبون ، اكتبوا عن ... وابن عون ، و [الله] لوددت أن آخذ كل يوم لابن عون بالركاب(٤) ، وقال : ما رأيت مثل .. ولا ابن عون(٥) ، وكان إذا ذكره قال : رحم الله ابن عون ، يرحم الله ابن عون أحسن الناس مجالسة(٦) .

٤٦- عبد الله بن المبارك : قال شعبة لرجل قدم من مرو : ما قدم علينا من ناحيتكم مثله(٧) .

٤٧- عبد الوارث بن سعيد : قال شعبة : تعرف الإتقان في قفاه(٨) ، وقال : ما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبي التياح منه(٩) .

٤٨- عبيد الله بن عمر : قال له شعبة : اذهب فقد رؤستك على أصحاب الحديث(١٠) .

٤٩- عبيد الله بن عمران : قال شعبة : سمعت عبيد الله بن عمران شيخاً كخير الشيوخ(١١) .

---

(١)علل الترمذي الصغير (٧١٢/٥) - من السنن - وعلله الكبير (٤٨٨/١).

(٢)السير (٢٢٠/٧).

(٣)تقدمة المعرفة (ص١٤٥) ومقدمة الكامل (ص١٢٧).

(٤)تقدمة المعرفة (ص١٣٣ و ١٤٥) والمحدث الفاصل (ص٤٠٧-٤٠٨) [٤٢٧] والحلية (١١٣/٧).

(٥)تقدمة المعرفة (ص١٣٣ و ١٤٥) ومقدمة المجروحين (ص٨٤).

(٦) لعلل ومعرفة الرجال (٤٣٣/٢) [٢٩٨].

(٧)تقدمة المعرفة (ص٢٦٥) وتاريخ بغداد (١٥٧/١٠) .

(٨)تقدمة المعرفة (ص١٤٦).

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٤٦).

(١٠)مقدمة الكامل (ص١٢٤).

(١١)المعرفة والتاريخ (١٠٧/٢).

٥٠- علي بن علي الرفاعي : قال شعبة : اذهبوا بنا إلى سيدنا وابن سيدنا علي بن علي الرفاعي(١) .

٥١- عمارة ابن أبي حفصة : حدث شعبة بحديث عنه ثم قال : لا أتمّه حتى تقبّلوا رأسه(٢) ، وقال لعلي بن عاصم : عليك بعمارة بن أبي حفصة فإنه غنيّ لا يكذب(٣) .

٥٢- عمران بن حدير : وصفه شعبة بأنه أصدق الناس(٤) ، وقال : كان شيئاً عجباً - كأنه يثبته -(٥) ، وقال أحمد : كان شعبة في جنازة عمران بن حدير وهو يقول : رحمك الله ، ما علمتك إلاّ صدوقاً(٦).

٥٣- عمرو بن دينار : قال شعبة : لم أر أثبت من عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة(٧) .

٥٤- عمرو بن مرّة : قال شعبة : ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة إلاّ ظننت أنه لا ينصرف حتى يستجاب له(٨)، وقال : كان أصغر القوم وأكثرهم علماً(٩) .

٥٥- قتادة بن دعامة السدوسي : قال شعبة : لم أر أثبت من عمرو بن دينار ولا الحكم ولا قتادة (١٠).

---

(١)المرجع السابق (٢/٢٥٠) وتهذيب الكمال (٢/٧٤).

(٢)تهذيب الكمال (٢١/٢٤٠).

(٣)تهذيب الكمال (٢١/٢٤٠) والكفاية (ص١٨٦).

(٤)الجرح والتعديل (٢/٤٧٩).

(٥)تقدمة المعرفة (ص١٤٩).

(٦)العلل ومعرفة الرجال (٢/٥٣٧-٥٣٨) [٣٥٤٩].

(٧)تقدمة المعرفة (١٣٩-١٤٧) وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٢٩) [٢١٤] والمعرفة والتاريخ (٢/٢٠-٢٢).

(٨)تقدمة المعرفة (ص١٤٨) والمعرفة والتاريخ (٢/٦١٥-٦١٦ و ٨١٩) تاريخ ابن معين (٣/٣٥٥) [١٨٨] ومسند ابن الجعيد (١/٥٧) [٥١].

(٩)تقدمة المعرفة (ص١٤٨).

(١٠)تقدمة المعرفة (١٣٩-١٤٧) وسؤالات أبي داود لأحمد (ص٢٢٩) [٢١٤] والمعرفة والتاريخ (٢/٢٠-٢٢).

٥٦- قرّة بن خالد: قال شعبة: انظروا عمّن تكتبون ، اكتبوا عن قرة بن خالد(١)
...

٥٧- قيس بن الربيع : قال شعبة لأبي داود : عليك بهذا الأسدي – يعني : قيس بن الربيع(٢) ، وقال : قدمت الكوفة فما أتيت شيخاً إلاّ وجدت قيساً قد سبقني إليه ، وإن كنّا لنسميه قيس الجوال(٣) ، وقال : ادخلوا على قيس قبل أن يموت(٤)

٥٨- قيس بن مسلم : عن أبي داود عن شعبة أنه ذكر قيس بن مسلم فجعل يثبته(٥)

٥٩- المبارك بن فضالة: عن حجاج قال : حثني شعبة على المبارك بن فضالة(٦)
.

٦٠- محمد بن إسحاق : وصفه شعبة بأنه أمير المؤمنين في الحديث(٧) ، وبأنه أمير المحدثين(٨) وبأنه صدوق في الحديث(٩) ، وقال : إن كان أحد يستأهل أن يسود في الحديث :محمد بن إسحاق(١٠) ، وكان يوصي بالأخذ عنه(١١)

٦١- محمد بن ذكوان : قال عنه شعبة : كان كأخير الرجال(١٢) .

٦٢- محمد بن راشد المكحولي : قال عنه شعبة : صدوق(١٣) .

٦٣- محمد بن زياد : عن بقية قال : استهداني شعبة حديث محمد بن زياد(١٤) .

---

(١)الحلية (١١٣/٧) والمحدث الفاصل (٤٠٧-٤٠٨) [٤٢٧].
(٢) تقدمة المعرفة (ص١٥٠).
(٣) العلل ومعرفة الرجال (١٨١/٣) [٤٧٨٣ ك].
(٤)تقدمة المعرفة (ص١٥١).
(٥)تقدمة المعرفة (ص١٥٠).
(٦)المعرفة والتاريخ (١٧/٢)
(٧) السير (٢١٦/٩) .
(٨) تقدمة المعرفة (ص ١٥٢) .
(٩)تقدمة المعرفة (ص١٥٢).
(١٠) المرجع السابق ، وتاريخ جرجان (٤٩٨) [١٠١٦] ولكن وقع فيه (يسور) بديل (يسود) .
(١١)تقدمة المعرفة (ص ١٤٠-١٤١ و ١٥٠) والمعرفة والتاريخ (٧٨١/٢- ٨٠٣) و(٤٧٥/٣) .
(١٢)تقدمة المعرفة (ص ١٥٢) .
(١٣) الجرح والتعديل (٢٥٣/٧) .
(١٤)تقدمة المعرفة (ص ١٥٢) .

٦٤- محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب : قال عنه شعبة : سيّد بني تميم(١) .

٦٥- مزاحم بن زفر : قال شعبة : كان كخير الرجال(٢) .

٦٦- مسعر بن كدام : سئل عنه شعبة فقال : ذاك عند الكوفيين مثل ابن عون عند البصريين(٣) ، وقال : كنا نسمي مسعراً المصحف(٤)، وقال : شك مسعر أحبّ إليّ من يقين غيره(٥) ، وكان هو وسفيان إذا اختلفا قالا: اذهبا بنا إلى الميزان مسعر(٦) .

٦٧- معاذ بن معاذ : كان شعبة يحلف أن لا يحدّث فيستثني خالداً – يعني ابن الحارث – ومعاذ بن معاذ(٧) .

٦٨- منصور بن المعتمر : قال شعبة : منصور من الثقات(٨) ، وقال : إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفير يسير من هذه الشيعة ... ومنصور(٩) .

٦٩- مهاجر أبو الحسن الصائغ : قال عبد الله بن أبي بكر العتكي : أحسن شعبة عليه الثناء(١٠) .

٧٠- مهدي بن ميمون : قال عنه شعبة : ثقة(١١) .

---

(١)الجرح والتعديل (٣٠٨/٧) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٠٣) ، ومقدمة الكامل (١٢٩) .

(٣) الحلية (٢١٢/٧) .

(٤) تقدمة المعرفة (ص ١٥٤) ، والحلية (٢١٣/٧) ، شرح العلل للترمذي (٤٤٨/١) .

(٥)الحلية (٢١٢/٧) .

(٦) المحدث الفاصل (٣٩٥) ، [٤٠٢] ، وشرح علل الترمذي (٤٤٧/١) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ١٤١) ، والمحدث الفاصل (٥٦٨-٥٦٩) [٧٨٤] .

(٨) تقدمة المعرفة (ص ١٥٣) .

(٩) تقدمة المعرفة (ص ١٣٨-١٣٩) ، ومقدمة الكامل (ص ١٣٢)

(١٠)تقدمة المعرفة (ص ١٥٤) .

(١١)مسند ابن الجعد (٢٧٤/١) [٣٩] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٤٤-١٥٣) ، والمحدث الفاصل (٥٩٧) ، [٨٦٠] .

٧١- موسى السبلاني : قال ابن الصلاح :روينا عن شعبة عن موسى السبلاني وأثنى عليه خيراً(١) ... .

٧٢- النعمان بن سالم الطائي : قال شعبة : حدثنا النعمان بن سالم وكان ثقة(٢) .

٧٣- هارون الأعور : قال شعبة : هارون الأعور من خيار المسلمين . مراراً(٣) .

٧٤- هشام الدستوائي : قال شعبة إذا حدثكم هشام بشيء فاختموا عليه(٤)، وقال : ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد الله عز وجل إلاّ هشام صاحب الدستوائي(٥) . وقال : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين : هشام الدستوائي وجرير بن حازم(٦) .

٧٥- هشيم بن بشير : قال شعبة : إن حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه(٧) ، وقال : إن حدثكم هشيم عن عمر بن الخطاب فصدقوه(٨) ، وقال إن حدثكم عن عيسى بن مريم فصدقوه(٩)

٧٦- هيثم بن حبيب الصيرفي : قال أبو عوانة لشعبة حين أراد أن يخرج إلى الكوفة : من ألزم ؟ قال : هيثم الصيرفي(١٠) ، وقال أبو داود : روى عنه شعبة وأثنى عليه(١١) .

٧٧- واصل بن عبد الرحمن أبو حرّة : قال شعبة : أبو حرّة أصدق الناس(١٢) ، وقال : سيد الناس(١٣)

---

(١)تقدمة المعرفة (٢٩٤) .

(٢)تهذيب التهذيب (١٠/٤٥٣) .

(٣)تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٤) تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٥)تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٦) ثقات ابن حبان (٦/١٤٥) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) وتاريخ واسط (١/١٥٣) ، ومقدمة الكامل (ص ١٥٢) .

(٨) مقدمة الكامل (ص ١٥٣) .

(٩) المراجع السابق ، وتاريخ واسط (١/١٥٣) .

(١٠) تقدمة المعرفة (ص ١٥٥-١٥٦) .

(١١) سؤالات أبي عبيد (ص ١٠٠) [١٣] .

(١٢) تقدمة المعرفة (ص ١٥٥) ، وتهذيب التهذيب (١١/١٠٥) .

(١٣) تهذيب التهذيب (١١/١٠٥) .

٦٩- **مهاجر أبو الحسن الصائغ : قال عبد الله بن أبي بكر العتكي : أحسن شعبة عليه الثناء(١) .**

٧٠- **مهدي بن ميمون : قال عنه شعبة : ثقة(٢) .**

٧١- **موسى السبلاني : قال ابن الصلاح :روينا عن شعبة عن موسى السبلاني وأثنى عليه خيراً(٣) ... .**

٧٢- **النعمان بن سالم الطائي : قال شعبة : حدثنا النعمان بن سالم وكان ثقة(٤) .**

٧٣- **هارون الأعور : قال شعبة : هارون الأعور من خيار المسلمين . مراراً(٥) .**

٧٤- هشام الدستوائي : قال شعبة إذا حدثكم هشام بشيء فاختموا عليه(٦)، وقال : ما من الناس أحد أقول إنه طلب الحديث يريد الله عز وجل إلاّ هشام صاحب الدستوائي(٧) . وقال : ما رأيت بالبصرة أحفظ من رجلين : هشام الدستوائي وجرير بن حازم(٨) .

٧٥- هشيم بن بشير : قال شعبة : إن حدثكم عن ابن عباس وابن عمر فصدقوه(٩) ، وقال : إن حدثكم هشيم عن عمر بن الخطاب فصدقوه(١٠) ، وقال إن حدثكم عن عيسى بن مريم فصدقوه(١١)

---

(١)تقدمة المعرفة (ص ١٥٤) .

(٢)مسند ابن الجعد (١/٢٧٤) [٣٩] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٤٤-١٥٣) ، والمحدث الفاصل (٥٩٧) ، [٨٦٠) .

(٣)تقدمة المعرفة (٢٩٤) .

(٤)تهذيب التهذيب (١٠/٤٥٣) .

(٥)تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٧)تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) .

(٨) ثقات ابن حبان (٦/١٤٥) .

(٩) تقدمة المعرفة (ص ١٥٦) وتاريخ واسط (١/١٥٣) ، ومقدمة الكامل (ص ١٥٢) .

(١٠) مقدمة الكامل (ص ١٥٣) .

(١١) المراجع السابق ، وتاريخ واسط (١/١٥٣) .

٧٦- هيثم بن حبيب الصيرفي : قال أبو عوانة لشعبة حين أراد أن يخرج إلى الكوفة : من ألزم ؟ قال : هيثم الصيرفي(١) ، وقال أبو داود : روى عنه شعبة وأثنى عليه(٢) .

٧٧- واصل بن عبد الرحمن أبو حرّة : قال شعبة : أبو حرّة أصدق الناس(٣) ، وقال : سيد الناس(٤)

٧٨- ورقاء بن عمر : قال لشبابة : اكتب أحاديث ورقاء عن أبي الزناد(٥) ، وقال لأبي داود : عليك بورقاء فإنك لن تلق مثله حتى ترجع(٦) .

٧٩- الوضاح بن عبد الله أبو عوانة اليشكري : عن حجاج قال : حثني شعبة على المبارك بن فضالة ، وعلى أبي عوانة ، وقال لي الزم أبا عوانة(٧) ، وقال شعبة ويحك يا وضّاح كتابك جيّد وحفظك رديء ، وحفظك جيّد وكتابك رديء ، مع من كنت تطلب الحديث ؟ قال : مع منذر الصيرفي . قال : هذا منذر صنع بك(٨) .

٨٠- يحيى بن سعيد القطان : قال أحمد : كان شعبة يكرم يحيى بن سعيد ، وكان يقول : لولاه لم أحدثكم(٩) . وعن ابن مهدي قال : اختلفوا يوماً عند شعبة ، فقالوا : يا أبا بسطام اجعل بيننا وبينك حكماً ؟ فقال : قد رضيت بالأحول - يعني يحيى بن سعيد القطان - فما برحنا حتى جاء يحيى فتحاكموا إليه فقضى على شعبة : فقال شعبة : يا أحول من يطيق نقدك ، أو من له مثل نقدك(١٠)

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٥٥-١٥٦) .
(٢) سؤالات أبي عبيد (ص ١٠٠) [١٣] .
(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٥٥) ، وتهذيب التهذيب (١١/١٠٥) .
(٤) تهذيب التهذيب (١١/١٠٥) .
(٥) تقدمة المعرفة (ص ١٥٤) .
(٦)تقدمة المعرفة (ص ١٥٤) .
(٧) المعرفة والتاريخ (٢/١٧) .
(٨) المحدث الفاصل (ص ٤٠٠) [٤١١] .
(٩) العلل ومعرفة الرجال (٣/٣١٧) ، [٥٤١٣] وانظر بحر الدم (٢٠٢-٢٠٣) .
(١٠) مقدمة الكامل (ص ١٢٠) .

٣- إبراهيم بن عثمان أبو شيبة قاضي واسط : عن معاذ قال : كتبت إلى شعبة [وهو ببغداد] أسأله عن أبي شيبة قاضي واسط ، قال فكتب إليّ : لا ترو عنه [شيئاً] فإنه رجل مذموم في مذهبة ، وإذا قرأت كتابي فمزقه(١) .

٤- إبراهيم بن مسلم العبدي : كان شعبة يقول رفّاع(٢) .

٥- إبراهيم بن المهاجر : قال الدارقطني : غمزه شعبة(٣) .

٦- أشعث بن سعيد السمان : قال هشيم : بلغني أن شعبة يغمزه(٤) ، قال ابن حبان : رُئي شعبة راكباً على حمار فقيل له : أين يا أبا بسطام ؟ قال أذهب إلى أبي الربيع السمان أقول له لا تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم(٥) .

٧- جعفر بن الزبير : وصفه شعبة بأنه أكذب الناس(٦) وأراد أن يستدعي عليه السلطان(٧) وقال : وضع على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعمائة حديث(٨) .

٨- حسام بن مصك : قال شعبة : رأيته يبول مستقبل القبلة(٩) .

٩- الحسن بن دينار : عن أبي داود قال : كنا عند شعبة ، فجاء الحسن بن دينار ، فقال [له] شعبة : يا أبا سعيد ههنا ، فجلس فقال : ثنا حميد بن

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٣٢-١٣٣) ومعرفة علوم الحديث (ص ١٣٦) .

(٢) الشجرة في أحول الرجال (ص ١٤٨) [١٣٤] .

(٣) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص ١٨٠) [٢٧٢] .

(٤) تهذيب التهذيب (١/٣٥١) .

(٥) المجروحين لابن حبان (١/١٧٤) .

(٦) الجرح والتعديل (٢/٤٧٩) .

(٧) الحلية (٧/١٥١) ، والجامع لأخلاق الراوي (٢/١٧٠) [١٥١٢]

(٨)الميزان (١/٤٠٦) .

(٩) الكفاية (ص ١٤١) .

هلال عن مجاهد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ... قال فجعل شعبة يقول : مجاهد سمع عمر [بن الخطاب] ؟ فقام الحسن فذهب ، فجاء بحر السقاء ، فقال له شعبة : يا أبا الفضل تحفظ شيئاً عن حميد بن هلال عن مجاهد عن عمر بن الخطاب ، قال : نعم ثنا حميد حميد بن هلال ثنا شيخ من بني عدي يقال له أبو مجاهد قال : سمعت عمر [بن الخطاب] فقال شعبة : هي هي(١) وعن حجاج قال : رآني شعبة عند الحسن بن دينار ، فجعلت أتوارى منه فلما أتيته قال لي : أما إني قد رأيتك ، قال : ثم قال لي : أما على ذلك فقد جالس الأشياخ(٢) .

١٠- الحسن بن عمارة : ترك شعبة حديثه وتكلم فيه(٣) ، وكان ينهى الناس عنه(٤) ، وقال : إنه يكذب(٥) .

١١- حفص بن سليمان : قال شعبة : أخذ مني حفص بن سليمان كتاباً فلم يردّه ، قال ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها(٦) .

١٢- حكيم بن جبير : قال يحيى القطان : تركه شعبة من أجل حديث الصدقة(٧) ، وسأله عنه فقال : أخاف الله أن أحدث به(٨) .

١٣- حماد بن أبي سليمان : قال كان صدوق اللسان(٩) ، وقال : كان لا يحفظ(١٠) .

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٤٠) ، المحدث الفاصل (٣٩٣) [٣٩٩] ، تهذيب الكمال (٢٧٦/٢) .
(٢) المعرفة والتاريخ (١٧/٢) .
(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٣٨) .
(٤) تقدمة المعرفة (١٣٨-١٤٥) .
(٥) المرجع السابق (١٣٧-١٣٨) .
(٦) المرجع السابق (ص ١٤٠) وانظر المجروحين لابن حبان (٢٥٥/١) ، والطبقات الكبرى (١٩٠/٧) .
(٧)علل الترمذي الصغير (٧١٠/٥) .
(٨) تقدمة المعرفة (١٣٩-١٤٠) .
(٩) تقدمة المعرفة (ص ١٣٧) وانظر شرح علل الترمذي (٨٣٥/٢) .
(١٠)تقدمة المعرفة (ص ١٣٧) وانظر شرح علل الترمذي (٨٣٥/٢) .

١٤- خالد بن مهران الحذاء : عن عباد بن عباد قال : أراد شعبة أن يضع من خالد الحذاء ، فأتيت أنا وحمّاد بن زيد فقلنا له : مالك ! أجننت ! أنت أعلم ، وتهددناه فأمسك(١) .

١٥- الخصيب بن جحدر:قال شعبة في نفسي من حديث هذا شيء، قال يحيى بن سعيد القطان:فلمّا أكثرت،قال شعبة : ألم أقل لك؟(٢) قال الذهبي:كذبه شعبة(٣)وعن شبابة قال:كان شعبة يقع فيه يقول:رأيته في الحمام بغير إزار(٤)

١٦- داود بن الفراهيج : كان شعبة يقول : حدثنا داود بن الفراهيج وكان ضعيفاً(٥) ، وقال يحيى بن سعيد القطان : كان شعبة يضعفه(٦) ، وقال وكيع : ذكر عند شعبة فقصبه(٧) .

١٧- زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري : كان شعبة لا يحمد حفظه(٨) .

١٨- سلم بن قيس العلوي : قال شعبة : كان سلم يرى الهلال قبل الناس بيوم(٩) .

١٩- سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي : سئل عنه شعبة فقال : دعني لا أقيء(١٠) .

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٩٩-١٠٠و ١٩٧-١٩٨) والميزان (٢/١٦٦) ، وانظر معرفة الرجال (١/١٦٦) [٩٢٣] .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٤١) .

(٣) الميزان (٢/١٧٦) .

(٤) الحلية (٧/١٥٢) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٣/٣٣و٢١٥)

(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٤١) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال (١/١٨٥و٣٥٠) [١٥٥-٦٥٧] .

(٨) الجرح والتعديل (٣/٥٦١) .

(٩) تقدمة المعرفة (ص ١٤٤) .

(١٠) المرجع السابق (١٤٣) ، والمعرفة والتاريخ (٢/٢٨٠) ، والمحدث الفاصل (٥٩٥) [٨٥٥] ، والكفاية (١٤٢) ، والسير (٧/٢٢٠) .

٢٠- سماك بن حرب : عن يحيى بن سعيد قال : سماك ثقة كان شعبة يضعفه(١) ، وقال شعبة : كانوا يقولون لسماك : عكرمة عن ابن عباس : فيقول : نعم ، فأمّا أنا فلم أكن ألقّنه(٢) .

٢١- سيف بن وهب التميمي : قال شعبة : كان فسلاً(٣).

٢٢- شرقي بن قطامي: قال شعبة :حماري وردائي في المساكين صدقة إن لم أكن أرى شرقياً يكذب على عمر(٤) .

٢٣- شهر بن حوشب: قال معاذ بن معاذ :إن شعبة ترك حديث شهر – يعني ابن حوشب(٥)- .

٢٤- صالح بن نبهان المدني : قال الأصمعي : كان شعبة لا يروي عنه وينهى عنه(٦) .

٢٥- الصلت بن دينار أبو شعيب المجنون : قال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه (٧) ، وقد أنكر شعبة على سفيان الرواية عن أمثاله(٨) .

٢٦- الضحاك بن مزاحم : قال يحيى بن سعيد : كان شعبة لا يحدّث عن الضحّاك بن مزاحم ، وكان ينكر أن يكون لقي ابن عباس قط(٩) .

---

(١) الميزان (٢/٤٢٣) ، وانظر المعرفة والتاريخ (٢/٧٧٨) .

(٢)الميزان (٢/٤٢٣) ، وانظر المعرفة والتاريخ (٢/٧٧٨) .

(٣) تهذيب التهذيب (٤/٢٩٨) ، وانظر شرحه في ((شرح ألفاظ التجريح النادرة)) لشيخنا الأستاذ الدكتور سعدي بن مهدي الهاشمي .

(٤)الحلية (٧/١٥٠) ، والكفاية (ص ١١٣) .

(٥) تقدمة المعرفة (ص١٤٤) .

(٦)الميزان (٣/١٧) .

(٧) التاريخ الصغير (٢/١٣٥) .

(٨) الكفاية (ص ١١٤) .

(٩) تهذيب التهذيب (٤/٤٥٤) .

٢٧- عاصم بن عبيد الله العدوي كان شعبة يقول : لو قيل له من بنى مسجد البصرة لقال : حدثني فلان عن فلان أن النبي صلى الله عليه وسلم بناه(١) .

٢٨- عاصم بن أبي النجود : قال شعبة : ثنا عاصم – يعني ابن أبي النجود – وفي النفس ما فيها(٢) .

٢٩- عباد بن كثير : كان شعبة يحذّر منه(٣) ، ولا يستغفر له(٤) ، ويقول : ما يسرني أن أروي عن عباد وأن لي كذا وكذا من الدنيا(٥) .

٣٠- عبد الحميد بن بهران : قال شعبة : نعم الشيخ عبد الحميد بن بهران ، لكن لا تكتبوا عنه ، فإنه يحدّث عن شهر(٦) .

٣١- عبد الملك بن أبي سليمان : ترك شعبة حديثه : فقيل له : إنه كان حسن الحديث ، فقال : من حسنها فررت(٧) ، وقال : لو روى عبد الملك حديث آخر مثل حديث الشفعة لطرحت حديثه(٨) .

٣٢- عثمان بن عمير أبو اليقظان: قال البخاري: شعبة يتكلم فيه(٩) ، وقال أبو حاتم: كان شعبة لا يرضاه(١٠) .

٣٣- عثمان بن مقسم البري : عن سلم بن قتيبة قال : قلت لشعبة : إن البزي حدثنا عن أبي إسحاق ، أنه سمع أبا عبيدة يحدث أنه سمع ابن مسعود

---

(١) المعرفة والتاريخ (٧٧٨/٢) ، ومقدمة المجروحين (٧٩/١) ، وتهذيب الكمال (٥٠٢/١٣) .
(٢) العلل ومعرفة الرجال (٢٢٧/٣) [٤٩٩٢] .
(٣) الميزان (٨٦/٣) .
(٤)تهذيب التهذيب (١٠٢/٥) .
(٥) المحدث الفاصل (ص ٥٩٤) [٨٥٢] .
(٦) شرح علل الترمذي (٨٧٤/٢) وانظر الميزان (٤٧٤/٢) .
(٧) تقدمة المعرفة (ص ١٤٦) .
(٨) الميزان (٣٧٠/٣) .
(٩) علل الترمذي الكبير (٩٧٠/٢) .
(١٠) الجرح والتعديل (١٦١/٦) .

فقال : أوّه كان أبو عبيده ابن سبع سنين ، وجعل يضرب جبهته (١)، وقال شعبة : أفادني مرة عثمان البزي ، عن قتادة ، حديثاً ، فسألت قتادة ، فلم يعرفه ، فجعل عثمان يقول : بل أنت حدثتني ، فيقول : لا ، فيقول : بل أنت حدثتني ، فقال قتادة : هذا يخبرني عني أن لي عليه ثلاثمائة درهم(٢) .

٣٤- عطاء بن السائب : قال شعبة لابن علية : إذا حدثك عطاء بن السائب عن رجل واحد فهو ثقة ، إذا جمع فقال : زاذان وميسرة وأبو البختري فاتّقه ، كان الشيخ قد تغيّر(٣) .

٣٥- عطاء بن أبي مسلم الخراساني : قال شعبة : حدثنا عطاء الخراساني ، وكان نسياً(٤) .

٣٦- علي بن زيد بن جدعان : قال شعبة : حدثنا علي بن زيد بن جدعان ، وكان رفّاعاً(٥) .

٣٧- علي بن عاصم بن صهيب الواسطي : قال شعبة : لا تكتبوا عنه(٦) .

٣٨- عمار بن أبي عمار : قال البخاري : كان شعبة يتكلم فيه(٧) .

٣٩- عمارة بن جوين أبو هارون العبدي : قال شعبة : لقيته فإذا هو لا شيء(٨) ، وقال : لأن أقدم فتضرب عنقي أحبّ إليّ من أن أحدث عن

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٤٧) .

(٢) الميزان (٤٥٣/٣) .

(٣) شرح علل الترمذي (٨١٣/٢) .

(٤) سؤالات أبي عبيد (٢١٠) [٢٣٧] وتقدمة المعرفة (١٤٨) .

(٥) تقدمة المعرفة (ص١٤٧) والمعرفة والتاريخ (١٠٩/٢) ، ومقدمة الكامل (ص ١٢٩) .

(٦) تاريخ بغداد (٤٥٥/١١) ، وتهذيب التهذيب (٣٤٧/٧) .

(٧) تهذيب التهذيب (٤٠٤/٧) .

(٨) المعرفة والتاريخ (٧٧٨/٢) .

أبي هارون العبدي(١) ، وقال : لو شئت لحدثني أبو هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري بكلّ شيء [رأى أهل واسط يصنعونه] لفعل - أو قال : لفعلت(٢)- وقال وكيع : ذكر شعبة أبا هارون العبدي فلقي منه جزاً(٣) .

٤٠- عمر بن أبي سلمة: قال يحيى بن سعيد القطّان : كان شعبة يضعّفه(٤) .

٤١- عمر بن عامر السلمي : قال أحمد : كان شعبة لا يستمريه (٥).

٤٢- عمر بن قيس المكي : قال شعبة : لأن أكتب عن ابن عون أحسب أحسب ، أحبّ إليّ من أن أكتب عن سندل أشهد أشهد(٦) .

٤٣- عوف بن أبي جميلة : عن يحيى بن سعيد قال : قال لي شعبة : في أحاديث عوف عن خلاس عن أبي هريرة ، ومحمد - يعني ابن سيرين - عن أبي هريرة إذا جمعهم، قال لي شعبة: ترى لفظهم واحدا ؟!!(٧) .

٤٤- القاسم بن عوف الشيباني : قال يحيى بن سعيد القطان : رآه شعبة وتركه(٨) . وعن ابن المديني قال : قلت ليحيى : ضعفه في الحديث ؟ قال : لو لم يضعّفه لروى عنه(٩) .

٤٥- ليث بن أبي سليم : قال شعبة له منكراً عليه : كيف سألت عطاء ، وطاوس ، ومجاهدا كلهم في مجلس ؟!(١٠) .

---

(١) السير (٢٢١/٧) ، والميزان (١٧٣/٢) [٦٠١٨] .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٤٩) ، والمعرفة والتاريخ (٧٧٨/٢) ، والميزان (١٧٤/٣) .

(٣) قال ابن أبي حاتم : يعني أنه ذكره بغير الجميل تقدمة المعرفة (١٤٩) .

(٤) تقدمة المعرفة (ص ١٤٦) .

(٥) تهذيب التهذيب (٤٦٧/٧) .

(٦) المرجع السابق (٤٩٢/٧) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ١٤٧) ، قال ابن أبي حاتم (: كالمنكر عليه .

(٨) المرجع السابق (ص ٢٤٠)

(٩) المرجع السابق (ص ١٥٠) .

(١٠) المرجع السابق (١٥١) ، وشرح علل الترمذي (٨١٤/٢) .

٤٦- مجاعة بن الزبير : كان شعبة يُسأل عنه ، وكان لا يجترئ عليه لأنه كان من العرب ، وكان يقول : هو خير في الصوم والصلاة . قال ابن أبي حاتم : كان يحيد عن الجواب فيه ، ودلّ حيدانه عن الجواب على توهينه(١) .

٤٧- محمد بن راشد المكحولي : قال شعبة لأبي النضر : لا تكتب عنه فإنه معتزلي خشبي رافضي(٢) .

٤٨- محمد بن الزبير الحنظلي : قيل لشعبة : مالك لا تحدّث عن محمد بن الزبير الحنظلي ؟ قال : مرّ به رجل فافترى عليه(٣) . وقال الساجي : كان شعبة لا يرضاه(٤) .

٤٩- محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى : قال شعبة : ما رأيت أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى(٥) ، وقال : أفادني أحاديث فإذا هي مقلوبة(٦) .

٥٠- محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير : قال شعبة : أتيت أبا الزبير وفخذه مكشوفة ، فقلت له غط فخذك ، قال : ما بأس ذلك ، فلذلك لم أرو عنه(٧) ، وقال : في صدري منه أربعمائة ، لا والله لا حدّثتكم عنه بشيء أبداً(٨) ، وترك شعبة حديثه لأنه افترى على رجل(٩) ، ولأنه رآه يزن ويسترجع في الميزان(١٠) ، ولأنه رآه لا يحسن يصلّي(١١) .

---

(١) المرجع السابق (ص ١٥٤) .
(٢) الميزان (٤/٤٦٧) ، والذي في تاريخ بغداد : ولكنه شيعي أو قدري .
(٣) الميزان (٤/٤٦٧) .
(٤) تهذيب التهذيب (٩/١٦٧) .
(٥) مقدمة المعرفة (ص ١٥٢) والمحدث الفاصل (٤٠٠) [٤١٢] .
(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٥٢) وشرح علل الترمذي (١/٤١٦-٤١٧) .
(٧) السير (٧/٢٢٣) .
(٨) الكفاية (ص ١٤٣) .
(٩) الكفاية (ص ١٤٣) .
(١٠) مسند ابن الجعد (١/٢٧٣) [٣٣] ، والضعفاء الكبير (٤/١٦١) .
(١١) المعرفة والتاريخ (٢/٧٨٠) والمحدث الفاصل (٤١٨-٤١٩) [٤٥٣] .

٥١- المنهال بن عمرو: عن يحيى بن سعيد قال : أتى شعبة المنهال بن عمرو فسمع صوتاً فتركه(١)، قال أبو عبد الرحمن : سمع صوت قراءة بالألحان ، فكره السماع منه من أجل ذلك(٢)، وقال شعبة: أتيت منزل المنهال بن عمرو فسمعت فيه صوت الطنبور فرجعت(٣) .

٥٢- ميمون أبو عبد الله : قال يحيى بن سعيد القطان : زعم شعبة أنه كان فسلاً(٤) .

٥٣- مسلّم بن سعيد : قال شعبة : ما كنت أظنُّ ذاك يحفظ حديثين (٥)

٥٤- ناجية بن سعد : قال شعبة : رأيته يلعب بالشطرنج فتركته ، فلم أكتب عنه ، ثم كتبت عن رجل عنه(٦) .

٥٥- هشام بن حسان : سئل عنه شعبة فقال : خلّ وزيت(٧) ، وقال : لو حابيت أحداً حابيت هشاماً ابن حسان ، كان ختني ، ولكن لم يكن يحفظ(٨) .

٥٦- يحيى بن عبيد الله التميمي : قال شعبة : رأيته يصلّي صلاة لا يقيمها فتركت حديثه(٩)، قال الترمذي : ضعّفه شعبة(١٠).

---

(١) تقدمة المعرفة (ص ١٥٣) .

(٢) المرجع السابق .

(٣)الكفاية (ص ١٤١) .

(٤) تقدمة المعرفة (ص ١٥٣) .

(٥) تاريخ يحيى بن معين (٣٧٠٨-٤٨٤٩) .

(٦) الكفاية (ص ١٣٩) وانظر العلل ومعرفة الرجال (١٨٥/١) [١٥٤] قال الخطيب : ألا ترى أن شعبة جعل الابتداء لعبة الشطرنج مما يجرحه فتركه ، ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر ، فكتب حديثه نازلاً .

(٧) السير (٢٢٠/٧) .

(٨) سؤالات أبي عبيد (ص ٣١٨) [٤٨٧] .

(٩) الميزان (٦٩/٦) والتهذيب (٢٢٠/١١) .

(١٠) السنن (٢٨٧/٤) .

٥٧- يزيد بن أبان الرقاشي : قال شعبة : لأن أقطع الطريق(١) ، وقال لأن أزني أحبّ إليّ من أن أروي عنه(٢) .

٥٨- يزيد بن أبي زياد أبو عبد الله القرشي : قال شعبة : كان يزيد بن أبي زياد رفّاعاً(٣) .

٥٩- يزيد بن سفيان أبو المهزّم : قال شعبة : رأيت أبا المهزم [في مسجد ثابت البناني مطروحاً] لو أعطوه فلسين (أو قال : فلساً) لحدّثهم سبعين حديثاً(٤) .

٦٠- أبو غالب : قال ابن معين: ترك شعبة أبا غالب لأنه رآه يحدث في الشّمس ، وضعه شعبة على أنه تغيّر عقله(٥) .

الثالث : رواه فاضل بينهم : -

١- جعفر بن حيّان أبو الأشهب العطاردي ، وعوف الأعرابي ، قال شعبة : أبو الأشهب عندنا أفضل من عوف الأعرابي(٦) .

٢- الحسن ، وأبو إسحاق ، ومجاهد ، وابن سيرين ، قال شعبة : كان أبو إسحاق أحسن حديثاً من مجاهد والحسن وابن سيرين(٧) .

٣- الحكم ، ومغيرة بن مقسم ، قال شعبة : مغير بن مقسم كان أحفظ من الحكم(٨) .

---

(١) تهذيب التهذيب (٣١٠/١١) .

(٢) شرح علل الترمذي (٣٩٠/١) ، وتهذيب التهذيب (٣١٠/١١) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٥٩) ، وتهذيب التهذيب (٣٢٩/١١) .

(٤) طبقات ابن سعد (١٧٧/٧) ، تاريخ ابن معين (٣٣٩/٣) [١٦٤٠] الدوري ، وتقدمة المعرفة (ص ١٥٦) ، والمعرفة والتاريخ (٤٦/٣) ، ولكن وقع فيه (تسعين) بدل (سبعين)،

(٥) الكفاية (ص ١٤١) .

(٦) تقدمة المعرفة (ص١٣٦) .

(٧) المرجع السابق (ص١٤٨) .

(٨) المرجع السابق (ص ١٥٣) ، وشرح علل الترمذي (٨٣٥/٢)

٤- حمّاد بن زيد ، وسفيان بن عيينة : قال شعبة : ليس أحد أثبت من سفيان بن عيينة في عمرو ابن دينار ، قيل له : فحمّاد بن زيد ؟ قال ؟ لا ، وكم روى حمّاد بن زيد لعلها أن تبلغ خمسين ومائة(١)

٥- حمّاد بن أبي سليمان ، والحكم : قال شعبة : كان حمّاد أحفظ من الحكم(٢) ، وقال : كان أكثرهما حديثاً الحكم ، وكان حمّاد أجودهما رأياً(٣) .

٦- الربيع بن صبيح ، والمبارك بن فضالة : قال شعبة : مبارك أحبّ إليّ منه(٤) - أي من الربيع - .

٧- سفيان الثوري وشعبة : قال شعبة : سفيان أحفظ منّي(٥) .

٨- سليمان الأعمش ، وابن أبي النجود : كان شعبة يختار الأعمش على ابن أبي النجود - في تثبت الحديث(٦) - .

٩- شعبة ، وهشام الدستوائي : قال شعبة : كان هشام - يعني الدستوائي - أحفظ منّي عن قتادة(٧) ، وقال : هشام الدستوائي أعلم بحديث قتادة منّي ، وأكثر مجالسة له منّي(٨) .

١٠- عاصم ، وقتادة ، قال شعبة : عاصم أحبّ إليّ من قتادة في أبي عثمان - يعني النهدي - لأنه أحفظهما(٩).

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٢١-٢٢) .

(٢) شرح علل الترمذي (٢/٨٣٥) .

(٣)المعرفة والتاريخ (٢/١٦-١٧) .

(٤) تقدمة المعرفة (ص ١٤٢) ، وشرح علل الترمذي (١/٤٠٦) .

(٥) تقدم في القسم الأول الذي وثقهم برقم [٣٢] .

(٦) العلل ومعرفة الرجال (٣/٢٥) [٣٩٩١] .

(٧) سؤالات أبي عبيد (ص٢٨٩) [٤٢٠] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٥٥) ، والكفاية (ص ٢٦٠) .

(٨) المرجع السابق .

(٩) تاريخ ابن معين (٤/١٨٢) [٣٨٣٨] - الدوري - ، وتقدمة المعرفة (ص ١٤٥) .

١١- عمرو بن مرة ومنصور : سئل عنهما شعبة فقال : كان عمرو بن مرة أسكت الرجلين(١) .

١٢- محمد بن شهاب الزهري ،ويحيى بن أبي كثير : قال شعبة : حديث يحيى ابن أبي كثير أحسن من حديث الزهري(٢) ، وقال عبد الرحمن بن الحكم بن بشير:كان شعبة يقدّم يحيى بن أبي كثير على الزهري(٣) .

المطلب الرابع : هل رواية شعبة عن الرجل توثيق له ؟

ذكر ابن عبد البر أن أصل مذهب شعبة أن لا يأخذ إلاّ عن ثقة(٤) ، وقرر ذلك الذهبي فقال : شيوخ شعبة جياد(٥) ، وقال الحافظ : عرف من حال شعبة أنه لا يروي إلاّ عن ثقة(٦) .

ولعلّ من مستندهم في ذلك مايلي :

١- ما قاله أبو أسامة ، حيث قال : وافقنا من شعبة طيب نفس ، فقلنا له : حدثنا ولا تحدثنا إلا عن ثقة ، فقال : قوموا (٧) .

٢- إنكار شعبة على الثوري الرواية عن كل أحد ، وقد تقدم ذلك سابقاً .

٣- تعنّت شعبة ، وتشدّده ، وانتقاؤه للرجال ، وتركه الرواية لأدنى جرح في الراوي ، ولأدنى شك فيها(٨) ، قال السخاوي : إنه كان يتعنّت في الرّجال ، ولا يروي إلاّ عن ثبت(٩) .

---

(١) المعرفة والتاريخ (٢/٧٩٩-٨٠٨) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٥٦-١٥٧) ، وشرح علل الترمذي (١/٤٤٤) .

(٣) المرجع السابق .

(٤) التمهيد (١/١٧) .

(٥) الميزان (٣/٢٤٦ ، ٦/٢١٤) .

(٦) تهذيب التهذيب (١/٥) واللسان (١/١٥) .

(٧) مسند ابن الجعد (١/٢٦٩) .

(٨) قال الثوري : ما رأيت أحداً أورع في الحديث من شعبة ، يشك في الحديث الجيد ، فيتركه (تاريخ بغداد ٩/٢٦٥) .

(٩) فتح المغيث (٢/٤٢) .

٤- تتبّع شيوخ شعبة واستقراء أحوالهم ، والنظر في مرائيهم ، بدليل قول الحافظ : عرف من حاله ...

ولكن هذا الحكم منهم مبنيّ على الغالب وليس مطّرداً(١) ، فقد قال أبو حاتم : إذا رأيت شعبة يحدّث عن رجل فاعلم أنّه ثقة إلاّ نفراً بأعيانهم(٢) .

قال الذهبي : شيوخ شعبة نقاوة إلاّ النّادر منهم(٣)، وقال ابن عبد الهادي : على أنّ الغالب على طريقة شعبة الرواية عن الثقات ، وقد يروي عن جماعة من الضعفاء الذين اشتهر جرحهم ، والكلام فيهم ، الكلمة ، والشيء ، والحديث ، والحديثين ، وأكثر من ذلك(٤) .

وقد ذكر السخاوي شعبة فيمن كان لا يروي إلاّ عن ثقة إلاّ في النادر ثم قال : وذلك في شعبة على المشهور ... وإلاّ فقد قال عاصم بن علي سمعت شعبة يقول : لو لم أحدّثكم إلاّ عن ثقة لم أحدثكم عن ثلاثة(٥) ، وفي نسخة : ثلاثين(٦) ، وذلك اعتراف منه بأنه يروي عن الثقة وغيره (٧).

وقال شعبة أيضاً لمّا ورد البصرة : إن حدّثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة : الحكم بن عتيبة(٨) و ... ، ولكن يحمل هذا على تشدّده رحمه الله ، وإلاّ فثقات أصحابه أضعاف ما ذكر .

---

(١) انظر ضوابط الجرح والتعديل (ص ٥٧) ، وشرح ألفاظ التجريح النادرة (١٢/١) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٢٨) .

(٣)الميزان (٥٩/٥) .

(٤) الصارم المنكي (ص ٩٩) .

(٥) الحلية (١٤٤/٧-١٥٦) ، ومقدمة الكامل (١١٩) ، والسير (٢٠٩/٧) .

(٦) الكفاية (ص ١١٣) .

(٧)فتح المغيث (٤٢/٢) .

(٨) مقدمة الكامل (ص ١٩٩) .

وقد روى شعبة عن جماعة من المجهولين(١) ، كما أنه روى عن جماعة من الضعفاء أيضاً منهم : إبراهيم بن مسلم الهجري ، وجابر الجعني ، وزيد بن الحواري العمي ، وثوير بن أبي فاختة ، ومجالد بن سعيد ، وداود بن يزيد الأودي ، وعبيدة بن معتب الضبي ، ومسلم الأعور ، وموسى ابن عبيدة الربذي ، ويعقوب بن عطاء بن أبي رباح ، وعلي بن زيد بن جدعان ، وليث بن أبي سليم ، وفرقد السبخي ، وغيرهم ممّن تكلم فيه ، ونسب إلى الضعف ، وسوء الحفظ ، وقلة الضبط ومخالفة الثقات(٢) .

وقال الترمذي : حدّث شعبة عن جابر الجعفي ، وإبراهيم بن مسلم الهجري ، ومحمد بن عبيد الله العرزمي وغير واحد ممّن يضعّفون في الحديث(٣) .قال الذهبي في محمد هذا : هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم ، ولكنه من عباد الله الصالحين(٤).

ومن شيوخه الضعفاء : عاصم بن عبيد الله ، قال الحافظ : قد ضعفه الجمهور ، ووصفوه بسوء الحفظ ، وعاب ابن عيينه على شعبة الرواية عنه(٥)، وعاب عليه ذلك أيضاً مالك ، فقال : عجباً من شعبة ، هذا الذي ينتقي الرجال ، وهو يحدث عن عاصم بن عبيد الله(٦) ، وقال أيضاً : شعبتكم يشدّد في الرجال ، ويروي عن عاصم بن عبيد الله !!(٧) .

بل إن من هؤلاء الذين روى عنهم شعبة من ضعفهم هو نفسه ، كزيد بن الحواري ، وليث بن أبي سليم ، وإبراهيم بن المهاجر ، وسماك بن حرب ،

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٠٦) .
(٢) الصارم المنكي (ص ٩٩-١٠١) .
(٣) العلل الصغير (٥/٧٠٩-٧١٠) .
(٤) الميزان (٥/٨١) .
(٥) النكت (ص ٣٨٩) .
(٦) تاريخ ابن معين (٣/١٧٠) [٧٥١] .
(٧) كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم لأبي عبد الله المقدسي (ص١٥٩) [٩٨٨] .

وسيف بن وهب ، وعاصم بن عبيد الله ، وعثمان بن عمير ، وعمّار بن أبي عمّار ، روى عنه حديثاً واحداً ، وميمون أبو عبد الله ، وغيرهم ممّن تقدم ذكرهم في المطلب السابق . ومنهم من روى عنه وكان يمنع من الرواية عنه ، كجابر الجعفي ، فقد روى عنه نحواً من سبعين حديثاً(١) ، وكان يمنع من الرواية عنه(٢) .

وعن سويد بن عبد العزيز قال : قال لي شعبة : تأخذ عن أبي الزبير ، وهو لا يحسن يصلّي ، وتأخذ عن أبان بن أبي عياش و ... ، قال : ثم ذهب هو فأخذ عنهما(٣) . وعن يحيى القطان قال : سمعت شعبة يقول : حدثنا عاصم – يعني : ابن أبي النجود – وفي النفس ما فيها(٤) ، وحدّث شعبة بحديث شرقي بن قطامي عن عمر أنه كان يبيت وراء العقبة فقال : حماري وردائي في المساكين صدقة إن لم يكن شرقي يكذب على عمر ، قال يزيد بن هارون : فلم تروي عنه ؟!(٥) .

فإن قيل : كيف روى عنهم ، وقد ضعفهم أو حذّر من الرواية عنهم ؟

فالجواب على ذلك من أوجه :

أنه لم يصبر عن مروياتهم ، فكتبها ليعرفها ، وقد صرّح بذلك شعبة لمّا سئل عن روايته عن جابر فقال : روى أشياء لم أصبر عنها(٦) . قال : ابن حبان : وأمّا شعبة وغيره من شيوخنا فإنهم رأوا عنده أشياء لم يصبروا عنها ، وكتبوها ليعرفوها(٧) .

---

(١) قاله أحمد ، انظر المعرفة والتاريخ (١٦٤/٢) .

(٢) تاريخ واسط (٢٨٥/٢) .

(٣) المحدث الفاصل (٤١٨-٤١٩) [٤٥٣] .

(٤) العلل ومعرفة الرجال (٢٢٧/٣) [٤٩٩٢] .

(٥) الكفاية (ص ١١٣) .

(٦) الميزان (٣٨٢/١) .

(٧) المجروحين (٢٠٩/١) .

- أن يروي عنهم على سبيل التعجّب والإنكار(١) ، قال ابن حبان : فربما ذكر أحدهم عنه الشيء بعد الشيء على جهة التعجب ، فتداوله الناس بينهم(٢) .

- أن يكون روى عنهم قديماً قبل أن يتبين له حالهم ، ثم لمّا تبيّن له ذلك تركهم ، مثل داود الأودي فإن شعبة أخذ عنه قديماً(٣) ، وعبد الملك بن أبي سليمان ، كان شعبة حدّث عنه ثم تركه(٤) ، وعبد الغفار ابن القاسم ، قال الحافظ : أخذ عنه شعبة ، ولمّا تبين له أنه ليس بثقة تركه(٥) .

- أن يكون تركه في أول الأمر ، ثم تبين له صدقه فروى حديثه ، مثل ناجية بن سعد ، قال الخطيب : ألا ترى أن شعبة في الابتداء جعل لعبة الشطرنج مما يجرحه فتركه ، ثم استبان له صدقه في الرواية ، وسلامته من الكبائر ، فكتب حديثه نازلاً(٦) .

- أنه يروي من حديثهم ما يعرف صدقه ، وينهى غيره عن الرواية عنهم لعدم أهليته للتمييز بين مروياتهم(٧) .

- أنه يكتب أحاديثهم للمعرفة ولا يرويها ، فقد يحتاج إليها في وقت ؛ للاعتبار أو غير ذلك(٨) .

والحاصل أن شعبة إذا روى عن رجل نظرنا :

- فإن كان له فيه كلام بالتوثيق ، استغنينا بكلامه فيه عن روايته عنه .

---

(١) انظر شرح علل الحديث (٣٨١/١) .

(٢) المجروحين (٢٠٩/١) .

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥١٥/١) [١٢٠٩] .

(٤) العلل الصغير (٧٠٩/٥-٧١٠) .

(٥)اللسان (٤٢/٤) ، وانظر معرفة الرجال لابن محرز (٢١٠/٢) [٧٠٢] .

(٦) الكفاية (ص ١٣٩] .

(٧) انظر شرح العلل (٣٧٣/١) في رواية الثوري ، عن الكلبي .

(٨) انظر المرجع السابق (٣٨٤/١-٣٨٦) .

- وإن كان له فيه كلام بالتضعيف ، طلبنا توجيه روايته عنه مع تضعيفه إيّاه على ما سبق بيانه .

- وإن لم يكن له فيه كلام ، لا جرحاً ولا تعديلاً ، حكمنا بأنه ثقة عنده إلاّ نفراً يسيراً .

ثم ننظر : هل للعلماء فيه كلام أم لا ؟

- فإن لم يرد للعلماء فيه كلام ، لا جرحاً ولا تعديلاً ، استأنسنا برواية شعبة عنه ، وربما قبلنا حديثه.

- وإن كان للعلماء فيه كلام نظرنا أيضاً :

- فإن اختلفت أحكامهم عليه طلبنا الترجيح بين أقوالهم ، وربما كانت رواية شعبة عنه من المرجّحات ، وإن أطبقوا على توثيقه ، اعتمدنا كلامهم ، واستأنسنا برواية شعبة عنه ، خاصة إذا كان التوثيق من متساهلين .

- وأمّا إذا اشتهر بالضعف ، أو أجمعوا على تضعيفه ، فإن رواية شعبة والحالة هذه لا تقوّيه .

قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقوّيه ؟ قال : إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوّه روايته عنه ، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه(١) . وقال : سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل ممّا يقوّي حديثه ؟ قال : إي لعمري : قلت : الكلبي روى عنه الثوري ، قال : إنّما ذلك إذا لم يتكلّم فيه العلماء ، وكان الكلبي يتكلّم فيه(٢) .

---

(١) الجرح والتعديل (٣٦/٢) .

(٢) المرجع السابق .

المبحث الثالث : جهوده في علم العلل

يعتبر شعبة بن الحجاج إماماً ناقداً ، وفارساً متقداً ، يتوقد فطنة وذكاءً ، ويشتغل علماً وفهماً ، وكلامه في علل بعض الأسانيد والمتون يدلّ على ذلك بدلالة ظاهرة ، وحجةٍ قاهرة ، ويشهد على دقة نظره ، وسعة اطلاعه ، وتمكّنه من هذا الفن ، حتى صار مرجعاً يرجع إليه العلماء الجهابذة ، ومفزعاً يفزعون إليه في هذا الشأن .

وقد جعلت هذا المبحث في مطلبين :

المطلب الأوّل : الأسانيد التي أعلّها شعبة بالإرسال بمفهومه العام أي سواء كانت منقطعة، أو مدلّسة، أو مرسلة إرسالاً خفياً :

لقد أعلّ شعبة كثيراً من الأسانيد بالإرسال ، وربما ذكر أن فلاناً لم يسمع من فلان إلاّ كذا حديث ، أو أن فلاناً لقي فلاناً ولم يسمع منه ، أو أن فلاناً لم يلق فلاناً أو أن فلاناً لم يدرك فلاناً ، وإنّما يحكم ذلك شعبة باستقراء مرويات الرواة وتتبعها ومقارنتها بحديث الثقات ، وبإيقاف المشايخ الذين يحدّثونه وسؤالهم عن السماع ، وبمعرفة طبقات الرواة وسني مواليدهم ووفياتهم وأعمارهم ، قال شعبة : مات حماد أبي سليمان سنة عشرين ومائة(١) ، وقال : الشعبي أكبر من أبي إسحاق السبيعي بسنتين(٢) ، وقال : أبو إسحاق أكبر من أبي البختري(٣) ، وعلم ذلك أيضاً بمعرفة المدلّسين من الرواة . وسأذكر ما تيسر جمعُه من هذه التراجم مرتبةً على حروف المعجم والله الموفق :

---

(١) المعرفة والتاريخ (٤٤٨/٣) .

(٢) معرفة الرجال لابن محرز (٥٣/٢) [٩٤] .

(٣) تاريخ ابن معين (٣٩٦/٣) [١٩٢٢] و (٥٠٩/٣) [٢٤٨٧] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٣١) والمعرفة والتاريخ (٢٠٨/٣) .

١- كان شعبة يضعف إبراهيم عن علي(١) .

٢- قال شعبة : لم يسمع إبراهيم من مسروق شيئاً(٢) .

٣- قال شعبة : ما لقي إبراهيم أبا عبد الله الجدلي(٣) ، وقال :لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي حديث [خزيمة بن ثابت في] المسح(٤).

٤- قال شعبة : لم يسمع الحسن من سمرة(٥) .

٥- وقال : أحاديث الحكم عن مجاهد كتاب إلاّ ما قال ((سمعت))(٦) .

٦- وقال : أحاديث الحكم عن مقسم كتاب إلاّ خمسة أحاديث ، وذكرها(٧) ، وقال : لم يسمع الحكم من مقسم إلاّ ستة أحاديث(٨) ، وقال : لم يسمع الحكم حديث مقسم في الحجامة للصائم من مقسم(٩) ، قال ابن أبي حاتم : يعني حديث مقسم عن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم(١٠) .

---

(١)تقدمة المعرفة (ص١٣٠) ، والكفاية (ص ٤٢٦) ، والنكت (ص ٥٥٦) .

(٢) سؤالات أبي عبيد (ص١٧١) [١٦٤]

(٣) مقدمة الكامل (ص ١٣٠) .

(٤) علل الترمذي الكبير (١٧٤/١) ، وتهذيب التهذيب ((١٧٨/١) .

(٥) تاريخ ابن معين (٢٢٠/٤) [٤٠٥٣] .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٣٠) ، وشرح علل الترمذي (٨٥٧/٢) .

(٧) تقدمة المعرفة (ص ١٣٠) ، والمعرفة والتاريخ (٥٨٤/٢) ، لكن قال : إلا أربع ، ولما عدها ذكر خمساً ، وشرح علل الترمذي ، قال في (٨٤٩/٢) إلا أربع ، وفي (٨٥٠/٢) قال : هي خمسة .

(٨) تقدمة المعرفة (ص ١٣٩) .

(٩) المعرفة والتاريخ (٨٣٠/٢) .

(١٠) تقدمة المعرفة (ص ١٥٩) .

٧- وقال : لم يسمع حميد من أنس إلاّ أربعة وعشرين حديثاً ، والباقي سمعها وأثبته فيها ثابت(١) . وقال : إنّما روى حميد عن أنس ما سمعه منه خمسة أحاديث(٢) .

٨- عن حجاج قال : قلت لشعبة : قد أدرك ربعي بن حراش عليا ؟ قال : نعم ، حدّث عن علي ، ولم يقل : سمع(٣) .

٩- قال شعبة : قد أدرك أبو العالية رفيع علي بن أبي طالب ، ولم يسع منه شيئاً(٤) .

١٠- قال شعبة : لقي سلمان الأغرّ أبا هريرة و أبا سعيد(٥) .

١٢- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة ينكر أن يكون الضحاك بن مزاحم لقي ابن عباس قط(٦) .

١٣- كان شعبة يرى أن أحاديث أبي سفيان - يعني : طلحة بن نافع - عن جابر إنّما هو كتاب سليمان اليشكري(٧) . وقال : لم يسمع أبو سفيان من جابر إلاّ أربعة أحاديث(٨) .

١٤- قال شعبة : عامر الشعبي عن علي إنما هو كتاب(٩) .

---

(١) تاريخ ابن معين (٣١٨/٤) [٤٥٨٢] .

(٢) شرح علل الترمذي (٨٤٧/٢) .

(٣) الطبقات الكبرى (٨٢/٧) .

(٤) المرجع السابق ، وتقدمة المعرفة (ص ١٣٠) ، والمعرفة والتاريخ (٨٣٢/٢) .

(٥) تقدمة المعرفة (ص ١٤٤) .

(٦) المرجع السابق (١٣١) .

(٧) تاريخ ابن معين(٤٩١/٣) [٢٣٩٧] و (٢٩٣/٤) [٤٤٥٨] ، ومعرفة الرجال (١٥٠/١) [٤٧١] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٤٤-١٤٥) ، ومعرفة علوم الحديث (ص ١٠٣-١٠٤) ، والكفاية (ص ٣٩٢) ، وشرح علل الترمذي (٨٥٢/٢) .

(٨) تهذيب التهذيب (٢٧/٥) .

(٩) تقدمة المعرفة (ص ١٣٠) .

١٥- قال ابن المديني : كان شعبة ينكر أن يكون عبد الرحمن بن أبي ليلى سمع من عمر(١) .

١٦- قال شعبة : لم يدرك عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عليا(٢) .

١٧- وقال : عطاء بن أبي رباح عن علي إنّما هو كتاب(٣) .

١٨- قال شعبة : لم يسمع قتادة من أبي رافع شيئاً(٤) .

١٩- وقال : لم يسمع قتادة من أبي العالية إلاّ ثلاثة أشياء ، وذكرها(٥) .

٢٠- كان شعبة ينكر أن يكون سمع مجاهد من عائشة(٦) .

وكان ينكر حديث موسى الجهني عن مجاهد أخرجت إلينا عائشة أو حدثتني عائشة . فأنكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة(٧) .

٢١- حدّث الحسن بن دينار شعبة فقال : حدثنا حميد بن هلال عن مجاهد قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول ... فجعل شعبة يقول : مجاهد سمع عمر ؟ فقام الحسن بن دينار فذهب(٨) .

٢٢- قال شعبة : ما أرى محمد بن سيرين سمع من عقبة بن عبد الغفّار(٩) .

---

(١) تهذيب التهذيب (٦/٢٦٢) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٢٩) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٣٠) .

(٤) العلل ومعرفة الرجال (١/٥٢٨) [١٢١٤] .

(٥) تقدمة المعرفة (ص١٢٧) ، والمعرفة والتاريخ (٢/١٤٨) ، وشرح العلل (٢/٨٥٠) لكن جاء فيه : إلا أربع ، قال ابن أبي حاتم : بلغ من علم شعبة بقتادة أن عرف ما سمع من أبي العالية وما لم يسمع .

(٦) تقدمة المعرفة (ص ١٣٠) .

(٧) العلل ومعرفة الرجال (١/٥٠٨) [١١٨٧] و (٢/٩٤-٩٥) [١٦٧٣] .

(٨) تقدمة المعرفة (ص١٤٠) .

(٩) المرجع السابق (ص١٢٩) .

٢٣- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يوهن مرسلات معاوية بن قرّة يرى أنها عن شهر(١) .

٢٤- قال شعبة : لم يسمع يحيى بن الجزار من علي إلاّ ثلاثة أشياء(٢) .

٢٥- وقال : عامّة تلك الدقائق التي حدّث بها يونس - يعني ابن عبيد - عن الحسن ، إنّما كانت عن أشعث - يعني : ابن عبد الملك - قال : ابن أبي حاتم : يعني أن يونس أخذها من أشعث عن الحسن ، ودلّسها عن الحسن ، ولم يذكر فيه الخبر(٣) .

٢٦- قال شعبة : لم يسمع أبو إسحاق من الحارث الأعور إلاّ أربعة أحاديث [والباقي كتاب أخذه](٤)

٢٧- وقال : لم يسمع أبو إسحاق الهمداني من علقمة شيئاً(٥) ، وصدّق ذلك أبو إسحاق(٦) .

٢٨- وقال : قد رأى أبو إسحاق عليا ، وكان يصفه لنا عظيم البطن أصلع ، وقال : وكان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري(٧) .

٢٩- وقال : لم يسمع أبو إسحاق من أبي وائل إلاّ حديثين(٨) .

٣٠- وقال : كان أبو إسحاق أكبر من أبي البختري ، ولم يدرك أبو البختري عليا رضي الله عنه ولم يره(١).

---

(١) المرجع السابق (ص١٣١) .

(٢)الحلية (٧/١٥٥) ، وشرح العلل للترمذي (٢/٨٤٧) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٣٤-١٣٥) .

(٤) المرجع السابق (ص ١٣٢و ١٤٨) ومقدمة الكامل (ص ١٢٣) ، والحلية (٧/١٥٢) ، وشرح العلل (٢/٨٤٩) .

(٥) المعرفة والتاريخ (٢/١٠٩) .

(٦) المرجع السابق (٢/٥٦٢) ، ومقدمة الكامل ص ١٢٣) ، والحلية (٧/١٥٢) .

(٧) تاريخ ابن معين (٣/٣٩٦و٥٠٩) [١٩٢٢] و[٢٤٨٧] وتقدمة المعرفة (ص ١٣١) ، والمعرفة والتاريخ (٣/٢٠٨) .

(٨) الحلية (٧/١٥٢) .

٣١- وقال : لم يسمع أبو بشر من حبيب بن سالم(٢) .

٣٢- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يضعّف حديث أبي بشر عن مجاهد ، قال : ما سمع منه شيئا(٣) ، قال أحمد : كان شعبة يضعّف حديث أبي بشر عن مجاهد ، أراه يعني : حديث الطير : مرّ بقوم نصبوا دجاجة يرمونها(٤) ، وقال أبو محمد بن أبي حاتم : يعني : حديث المنهال عن زاذان عن البراء ، خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فجلس وجلسنا ، كأنما على رؤوسنا الطير(٥) .

٣٣- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة ينكر أبو رزين سمع ابن مسعود(٦) .

٣٤- وقال : سمعت شعبة ينكر أبو ظبيان سمع سلمان(٧) .

٣٥- ٣٦-٣٧- قال شعبة : م يسمع أبو عبد الرحمن [السلمي] من عثمان ولا من عبد الله [بن مسعود] ، ولكن قد سمع من علي(٨) .

٣٨- قال أبو حاتم : قد أنكر شعبة على أبي عوانة روايته عن الحكم ، وقال : لم يكن ذاك الذي لقيته الحكم(٩) .

---

(١)تاريخ ابن معين (٣٩٦/٣و٥٠٩) [١٩٢٢] و[٢٤٨٧] وتقدمة المعرفة (ص ١٣١) ، والمعرفة والتاريخ (٢٠٨/٣) .

(٢) تقدمة المعرفة (ص ١٣٢و١٥٧) ، والمعرفة والتاريخ (١٠/٣) .

(٣) تقدمة المعرفة (ص ١٣٢و١٥٨) ، والمعرفة والتاريخ (١٠/٣-١١) ، ومقدمة الكامل (ص ١٣٠) .

(٤)العلل ومعرفة الرجال (٦٧/٣-٦٨) [٤٢٠٣] .

(٥)تقدمة المعرفة (ص ١٥٨) .

(٦)المرجع السابق (ص ١٣٠) .

(٧)المرجع السابق (ص ١٣٠) .

(٨)تاريخ ابن معين (٦٧/٤) [٣١٨٠] وسوالات ابن الجنيد (ص ٤١٧) [٦٠٣] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٣١) ، والمعرفة والتاريخ (٢١٧/٣) ، ومقدمة الكامل (ص ١٢٣) ، لكن وقع فيه : لم يسمع أبو عبد الرحمن من علي ولا من عثمان .

(٩)علل الحديث لابن أبي حاتم (١٣١/١) .

٣٩- قال شعبة : لم يسمع من أحد سمع من علقمة إلاّ أبو قيس(١) ، ولفظه في تقدمة المعرفة : لم يحدّثنا أحد أنه سمع من علقمة إلاّ أبو قيس(٢) .

والظاهر أن فيها سقطا ، وصوابها : ... أنه سمع ممّن سمع من علقمة ...

٤٠- وقال : أبو مجلز لم يدرك حذيفة(٣) .

٤١- وقال : قال لي أيوب : أنت تحبّ الإسناد ، وهذا إسناد ، قال : قلت : أبو المهلّب لم يسمع من أُبيّ ، قال سمعه(٤) . وقال : أبو المهلب لم يسمع من أبي بن كعب [حديثه أنه كان يقرأ القرآن فقي ثمان](٥) .

وكان شعبة – رحمه الله – يبيّن من لم يسمع منه ، ومن سمع منه ، وعدد ما سمع ، ومن ذلك : قوله : من حدّثكم أني سمعت من علي بن بذيمة إلاّ حديثين فكذبوه(٦) ، قال لم أسمع منه إلاّ حديثين(٧) .

وسأله يحيى بن سعيد : كم سمعت من أبي معشر ، قال : أربعة بُتر – يعني مراسيل(٨) – .

المطلب الثاني : المتون التي انتقدها شعبة وضعفها سواء ذكر سبب الضعف أو لم يذكره :-

قد أعلّ شعبة – رحمه الله – كثيراً من المتون وضعفها ، وربّما ذكر سبب التضعيف ، وربّما لم يذكره ، فقد يكون المتن مرفوعاً ، فيبيّن أن رفعه

---

(١)المعرفة والتاريخ (١٤٩/٢) .

(٢)تقدمة المعرفة (ص ١٣١-١٣٢) .

(٣)العلل ومعرفة الرجال (٣٩٤/١) .

(٤)المعرفة والتاريخ (٢٠٩/٣) .

(٥)مسند ابن الجعد (٢٧٤/١) [٣٥] ، وتقدمة المعرفة (ص ١٢٩و١٤٧) .

(٦) مقدمة الكامل (ص ١٣١) ، والحلية (١٥٥/٧) .

(٧) المعرفة والتاريخ (١٨٢/٣) .

(٨) العلل ومعرفة الرجال (٨٢/١) ، والمعرفة والتاريخ (١٧١/٣و١٨٢) .

خطأ وأن الصواب فيه الوقف ، وقد يستنكر المتن ويستغربه فيعلّه بالنكارة ، وسأذكر في هذا المطلب بعض الأمثلة في ذلك والله الموفق .

١- كان شعبة ينكر حديث أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله في التسليم عن يمينه وعن شماله ، وكان ينكر حديث حماد عن إبراهيم عن عبد الله(١) . أي أنه ينكر الرفع فيهما .

٢- وقال شعبة : في حديث عبد الملك بن سليمان عن عطاء عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشفعة : أخّر مثل هذا ودمّر(٢) . وذلك لتفرّده به عن عطاء(٣) .

٣- وأنكر شعبة حديث ابن أبي ذئب عن الزهري في التكبير في العيدين ، ونهى ابن أبي ذئب أن يحدّث به(٤) .

٤- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة ينكر القنوت في الوتر [عن عبد الله] ، وفي الفجر(٥) .

٥- وترك شعبة حديث الحكم في الجنب إذا أراد أن يأكل توضّأ . قال ابن أبي حاتم : يعني حديث الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يأكل وهو جنب توضأ(٦) .

٦- قال يحيى بن سعيد : كان شعبة يقول في حديث قتادة عن أنس حديث أم سليم في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل . ليس بصحيح وينكره(٧) .

---

(١) العلل ومعرفة الرجال (١/٣١٠-٣١١) [٥٣٢] .

(٢)المرجع السابق (١/٥٤٥) [١٢٩٢] .

(٣) الميزان (٣/٣٧١٠) .

(٤)العلل ومعرفة الرجال (٢/٣١٠) [٢٣٧٦] .

(٥) المرجع السابق (٣/١٥٤و٢١٨) [٤٦٨٢و٤٩٤٤] .

(٦) المرجع السابق (٢/٣٢٩) [٢٤٥٥] وتقدمة المعرفة (١٥٩) .

(٧) تقدمة المعرفة (١/١٥٧ – ١٥٨) .

٧- وعن خالد بن طليق سأل شعبة فقال : يا أبا بسطام حدثني حديث سماك بن حرب في اقتضاء الورق من الذهب ، حديث ابن عمر . فقال : أصلحك الله هذا حديث ليس يرفعه أحد إلاّ سماك ، قال : فترهب أن أروي عنك ؟ قال : لا ، ولكن حدثنيه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ولم يرفعه ، وأخبرنيه أيوب عن نافع عن ابن عمر ولم يرفعه ، وحدثني ، داود بن أبي هند عن سعيد بن جبير ولم يرفعه ، ورفعه سماك ، فأنا أفرقه(١) .

٨- كان شعبة ينكر حديث سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال : كنت مسنداً أبي إلى صدري(٢) .

٩- قال يحيى بن أبي بكير عن شعبة قال : لم يسمع هشام – يعني : ابن عروة – حديث أبيه في مسّ الذكر ، قال يحيى : فسألت هشاماً ، فقال : أخبرني أبي(٣) .

١٠- قال شعبة : سمعت عبد ربّه بن سعيد يحدث عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيما رجل باع نخلاً قد أبرّت فثمرتها لربّها الأول ، وأيما رجل باع مملوكاً وله مال ، فماله لربّه الأول إلاّ أن يشترط المبتاع . قال شعبة : فحدثته بحديث أيوب عن نافع أنه حدث به عن النبي صلى الله عليه وسلم والمملوك عن عمر . فقال عبد ربه : لا أعلمها إلاّ عن النبي صلى الله عليه وسلم(٤) .

١١- قال أبو قطن : ذكر رجل لشعبة الحكم عن أبي ليلى عن بلال : فأمرني أن أثوّب في الفجر ونهاني عن العشاء ، قال شعبة : لا والله ، ما ذكر

---

(١) المرجع السابق (١٥٨/١) .
(٢) تقدمة المعرفة (ص١٥٧) .
(٣) المعرفة والتاريخ (٨١٩/٢) .
(٤) المرجع السابق (٥٤٤/٣) .

ابن أبي ليلى ، ولا ذكر إلاّ إسناداً ضعيفاً ، قال : أظنّ شعبة قال : كنت أراه عن عمران بن مسلم(١) .

١٢- روى شعبة حديث عدي بن ثابت عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : قلت له في السحور أيّ ساعة هو ؟ قال : هو النهار غير أن الشمس لم تطلع . قال شعبة : جاء بالطامة الكبرى رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم(٢) .

١٣- قال شعبة في حديث الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر مرفوعاً : من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتاً في الجنة : لم يسمع الأعمش هذا الحديث من إبراهيم التيمي(٣).

---

(١) المرجع السابق (٣٠/٣) ، وتقدمة المعرفة (ص ١٥٨) .

(٢) مقدمة الكامل (ص ١٢٤) .

(٣) التمهيد (٣٢/١) .

خاتمة البحث

أمّا بعد :

فإني أحمد الله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه . مباركاً عليه كما يحبّ ربنا ويرضى ، وأشكره على ما وفقني من إتمام هذا البحث المتواضع وقضى ، وأسأله المزيد من التسديد والتوفيق إلى الخير والهدي ، فهو خير مسؤول وخير مرتجى .

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمة ، ذكرت فيها سبب اختياري لهذا الموضوع وخطة بحثي ، ومنهجي فيه .

ثم أتبعت ذلك بثلاثة مباحث ، وتحت كل مبحث عدة مطالب ، : المطلب الأول جهود شعبة رحمه الله في مصطلح الحديث ، والمبحث الثاني في جهوده في الجرح والتعديل ، والمبحث الثالث جهوده في علم العلل .

وقد انتهيت في هذا البحث إلى نتائج أهمّها :

١- أنه أدّى دوراً مهماً في رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبليغه للأمة ، حتى صار من الأركان التي تدور عليها السنة النبوية ، وكان له في ذلك مسالك في مصطلح الحديث والجرح ، والتعديل ، علم العلل .

٢- أن له اختيارات في بعض مسائل المصطلح ، صارت مرجعاً للعلماء من بعده .

٣- أنه من المتكلمين في الرجال ، وممّن يعتمد قوله في الجرح والتعديل ، وأنه تكلم على كثر من الرواة.

٤- أنه من المتشدّدين في الجرح ، المتثبتين في التعديل ، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث ، وقد يجرح بما لا يسقط العدالة .

٥- ذكرت في هذا البحث خمساً وأربعين ومائة رجل ممّن تكلم فيه شعبة بجرح أو تعديل ، واثنتي عشر مفاضلة عقدها بين بعض الرواة .

٦- أن رواية شعبة عن الرجل الذي لم يرد فيه توثيق ولا تجريح هو توثيق التزامي يستأنس به ، وأن شعبة روى عن شيوخ ضعفاء ، منهم من ضعفهم هو بنفسه ، ومنهم من ضعفهم غيره .

٧- أن شعبة من الأئمة النقاد ، الذين نقدوا كثيراً من الأسانيد والمتون ، وقد من الأسانيد التي ضعفها واحداً وأربعين إسناداً ، ومن الأحاديث ثلاثة عشر حديثاً .

وتضمن البحث أيضاً فوائد متفرقة كالتمييز بين بعض شيوخ شعبة المشتركين في الكنية ، والتنبيه على عدد من التصحيفات والتحريفات التي وقعت في بعض الكتب المطبوعة ، غير ذلك .

هذا ما انتهيت إليه من البحث ، وهو جهد المقلّ ، وليس مثلي من يكتب في ترجمة هذا الإمام العظيم ، وإني لأخشى أن يكون تنقيصاً من حقه ، وتنزيلاً من قدره أن يثني عليه أحد مثلي ، وإني أعني ما أقول ، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله ، وإنا لله وإنّا إليه راجعون ، ولن يخلو هذا البحث من أوهام تحتاج إلى من يكتشف عوارها ، وجلّ من لا ينسى ولا يخطئ .

وفي الختام :

أسأل الله العظيم ربّ العرش العظيم أن يغفر لنا خطايانا ، وأن يتقبل صالح أعمالنا وأن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن يجعلنا ممّن يرفع لواء السنة ويدافع عنها ويتوفّانا على ذلك ، إنه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً .

((وسبحانك الله وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلاّ أنت أستغفرك وأتوب إليك))

فهرس المراجع والمصادر

- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية، وتقييد السماع، للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، تحقيق السيد أحمد صقر .
- تاريخ بغدد، للحافظ أبي بكر أحمد بن علي البغدادي، دار الكتب العلمية
- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق أكرم ضياء العمري، دار طيبة، ط٢، ١٤٠٥هـ .
- تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي لابن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، دار المأمون .
- تاريخ واسط لأبي الحسن أسلم بن سهل الرازي الواسطي، تحقيق كوركيس عواد، مطبعة المعارف، ١٣٨٧هـ .
- تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري، دراسة وترتيب أحمد محمد نور سيف ،ط١ ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة مكة المكرمة .
- الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، تحقيق صبحي السامرائي، مطبعة سلمان الأعظمي ببغداد .
- الجامع لأخلاق الراوي، وآداب السامع، للخطيب البغدادي، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف، ١٤٠٣هـ .
- حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الفكر .
- العلل ومعرفة الرجال، الإمام أحمد، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٨هـ .
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، تحقيق محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، ط٣، ١٤٠٤هـ .
- الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، تحقيق أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، ط٢، ١٤٠٦هـ.

- الكنى والأسماء، للدولابي، المكتبة الأثرية باكستان ط٢ .
- مسند علي بن الجعد، تحقيق عبد المهدي عبد القادر بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح، الكويت، ط١، ١٤٠٥هـ .
- كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ببيروت .
- سير أعلام النبلاء للذهبي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٦، ١٤٠٩هـ .
- شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة، سعدي الهاشمي، مكتبة العلوم والحكم، ط١ ١٤١٣هـ .
- طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، تحقيق محود محمد الطناحي، وعبد الفتاح الحلو، دار إحياء الكتب العربية .
- الطبقات الكبرى لابن سعد، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ .
- طبقات خليفة بن خياط، تحقيق أكرم العمري، دار طيبة، ط٢، ١٤٠٢هـ .
- علل الترمذي الصغير آخر السنن، تحقيق أحمد شاكر، دار الكتب العلمية، دار الباز .
- علل الترمذي الكبير، ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق حمزة ديب مصطفى، مكتبة الأقصى، الأردن، ط١ ١٤٠٦هـ .
- النكت على ابن الصلاح لابن حجر، تحقيق ربيع بن هادي مدخلي، طبعة المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٤هـ .
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، دار الكتب العلمية
- حكايات أبي بسطام لأبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي، وهو جزء لطيف مخطوط، مصور

- سؤالات ابن الجنيد ليحى بن معين، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار بالمدينة، ط١، ١٤١٤هـ .
- سؤالات أبي داود لأحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، ط١ ١٤١٤هـ .
- المعرفة والتاريخ ليعقوب بن شيبة الفسوي، تحقيق أكرم العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ .
- مقدمة ابن الصلاح، تحقيق نور الدين عتر، دار الفكر، ١٤٠٦هـ .
- معرفة الرجال يحيى بن معين رواية ابن محرز، تحقيق محمد كامل القصار، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٥هـ .
- تاريخ يحيى بن معين، رواية الدوري، دراسة وترتيب أحمد محمد نور سيف ،ط١ ١٣٩٩هـ، مركز البحث العلمي وإحياء التراث، كلية الشريعة مكة المكرمة .
- شرح ألفاظ التوثيق والتعديل النادرة، سعدي الهاشمي، مكتبة العلوم والحكم، ط١ ١٤١٣هـ .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ .
- معرفة علوم الحديث لأبي عبد الله الحاكم، تعليق السيد معظم حسين، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة، ط٢، ١٣٩٧هـ .
- التمهيد لما في موطأ مالك من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر، طبعة المغرب ١٣٨٧هـ .
- الأباطيل والمناكير ، والصحاح والمشاهير ، للحافظ أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني ، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي ، دار الصميعي ، ط٣، ١٤١٥هـ .

- الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، للحافظ أبي يعلى الخليلي ، تحقيق محمد سعد إدريس ، مكتبة الرشد ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
- الإصابة في تمييز الصحابة ، لابن حجر ، دار الكتاب العربي .
- الباعث الحثيث شرح علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير ، شرح أحمد شاكر ، بتحقيق الألباني،وعلي حسن عبد الحميد ، دار العاصمة ، ١٤١٥هـ .
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ، للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .
- تفسير القرآن العظيم ، لابن كثير ، بإشراف خليل الميس ، دار القلم ط٢.
- السنن الأبين في المحاكمة بين الإمامين في السند المعنعن ، لأبي عبد الله محمد بن رشيد الفهري ، تحقيق محمد الحبيب ابن الخوجه ، الدار التونسية ، ١٣٩٧هـ .
- شرح علل الترمذي ، لابن رجب ، تحقيق همام عبد الرحيم ، مكتبة المنار ، ط١، ١٤٠٧هـ .
- الضعفاء الكبير لأبي جعفر العقيلي ، تحقيق عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية .
- ضوابط الجرح والتعديل ، لشيخنا الدكتور عبد العزيز العبد اللطيف ، الجامعة الإسلامية .
- الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لمحمد بن عبد الهادي ، تحقيق أبي عبد الرحمن عقيل السلفي ، مؤسسة الريان ، ط١ ١٤١٢هـ .
- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم ، يوسف ابن عبد الهادي ، تحقيق وصي الله عباس ، دار الرأية ، ط١؟، ١٤٠٩هـ .
- الثقات لابن حبان البستي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .
- سؤالات الحاكم للدارقطني في الجرح والتعديل ، تحقيق د . موفق عبد الله عبد القادر ، مكتبة المعارف ، ط١ ، ١٤٠١هـ .

- سؤالات أبي عبيد الآجري لأبي داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق محمد علي العمري ، دار المجلس العلمي ، ١٩٨٣م .
- الشجرة في أحوال الرجال للجوزجاني ، تحقيق عبد العليم البستوي ، دار الطحاوي ، ط١ ، ١٤١١هـ .
- كتاب التاريخ وأسماء المحدثين وكناهم ، لأبي عبد الله المقدسي ، تحقيق محمد اللحيدان ، دار الكتاب والسنة ، ط١٤١٥هـ ،
- شرح ألفاظ التجريح النادرة ، مطبعة الصفا .
- ميزان الاعتدال للذهبي ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الفكر العربي .
- معرفة الثقات للعجلي ، ترتيب الهيثمي والسبكي ، تحقيق عبد العليم البستوي ، مكتبة الدار المدينة المنورة ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

فهرس الموضوعات

الموضـــــــوع	الصفحة
المقدمة	٣
أسباب اختيار الموضوع	٥
خطة البحث	٥
منهجي في البحث	٧
المبحث الأول جهوده في مصطلح الحديث	٨
المطلب الأول : من آداب طالب الحديث عند شعبة	٨
المطلب الثاني : أهمية الإسناد عند شعبة	٨
المطلب الثالث : طلب العلو عند شعبة	٨
المطلب الرابع : عمّن يؤخذ الحديث عند شعبة ؟	٩
المطلب الخامس : من الذي يترك حديثه عند شعبة ؟	١٠
المطلب السادس : علمه بأحاديث الأحكام	١٠
المطلب السابع : اصطلاح الحسن عند شعبة	١١
المطلب الثامن : رده للحديث الشاذ والمنكر .	١١
المطلب التاسع : حكم الإسناد المعنعن	١١
المطلب العاشر : التدليس عند شعبة	١٢
المطلب الحادي عشر : حكم المرسل عند شعبة .	١٤
المطلب الثاني عشر : حكم المقطوع عند شعبة .	١٤
المطلب الثالث عشر : علامة الحديث الموضوع عند شعبة .	١٥
المطلب الرابع عشر : تحمّل الصغير .	١٥
المطلب الخامس عشر : القراءة على الشيخ (العرض) عند شعبة	١٥
المطلب السادس عشر : السماع من وراء حجاب عند شعبة	١٦
المطلب السابع عشر : الإجازة عند شعبة	١٦
المطلب الثامن عشر لدى شعبة : الكتابة	١٧
المطلب التاسع عشر : الاحتياط عند الرواية لدى شعبة	١٧

الموضـــــــوع	الصفحة
المطلب العشرون : أهمية النحو و اللغة عند شعبة	١٨
المطلب الحادي والعشرون : الألفاظ الغريبة في المتون عند شعبة	١٨
المطلب الثاني والعشرون : مراد شعبة بقوله فلان عن فلان مثله ، أو نحوه	١٨
المطلب الثالث والعشرون : معرفة الصحابة عند شعبة	١٩
المطلب الرابع والعشرون : معرفة شعبة بالمبهم	١٩
المطلب الخامس والعشرون : معرفة شعبة بكنى وأسماء النقلة	١٩
المبحث الثاني : جهود شعبة في الجرح والتعديل وقد ذكرت فيه ثلاث مطالب	٢٠
المطلب الأول : بيان أن الكلام على الرواة دين	٢٠
المطلب الثاني : منزلته في الجرح والتعديل وفيه عنصرين	٢٢
الأول : اعتماد العلماء أقواله في الجرح والتعديل	٢٢
الثاني : منهجه في الجرح والتعديل	٢٤
المطلب الثالث : الرواة الذين تكلم عنهم شعبة جرحا ، أو تعديلا ، أو موازنة	٢٧
الأول : رواة وثقهم ، أو أثنى عليهم	٢٧
الثاني : رواة ضعفهم ، أو ذكر فيهم نوع جرح	٤٠
الثالث : رواه فاضل بينهم	٥٠
المطلب الرابع هل رواية شعبة عن الرجل توثيق له	٥٢
المبحث الثالث : جهوده في علم العلل	٥٨
المطلب الأول :الأسانيد التي أعلها شعبة	٥٨
المطلب الثاني : المتون التي انتقدها شعبة وضعفها	٦٤
الخاتمة فذكرت فيها أهم نتائج البحث ثم الفهارس العامة	٦٨
المصادر والمراجع	٧٠
فهرس الموضوعات	٧٥